

نمذجة التأثيرات السببية لرأس المال النفسي الأكاديمي وكل من الثقة والتكيف الأكاديميين على التحصيل لدى طلبة الجامعة خلال جائحة كورونا

د / وسام حمدي عبد السميع القصبي
أستاذ مساعد. كلية التربية - جامعة الملك خالد
مدرس علم النفس التربوي. كلية التربية - جامعة طنطا

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التوصل لأفضل نموذج سببي يفسر العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين رأس المال النفسي الأكاديمي والتكيف الأكاديمي والثقة الأكاديمية والتحصيل، بالإضافة إلى التعرف على مستوى رأس المال النفسي الأكاديمي لدى طلبة الجامعة والكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة وفقاً للنوع والمرحلة الدراسية الجامعية. تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٠٩) طالب (٩٦ طالب، ١١٣ طالبة) تم اختيارهم عشوائياً من طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد، بمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا بمتوسط عمر زمني (٣٤.٦) وانحراف معياري (٨.٤٥)، طبق عليهم: مقاييس رأس المال الأكاديمي، والتكيف الأكاديمي، والثقة الأكاديمية. وتوصلت نتائج البحث إلى أفضل نموذج مسار حقق أفضل مطابقة لبيانات العينة والذي أظهر وجود تأثيرات مباشرة لكل من رأس المال النفسي الأكاديمي والتكيف الأكاديمي على التحصيل، ووجود تأثيرات غير مباشرة لرأس المال الأكاديمي والثقة الأكاديمية على التحصيل عبر التكيف الأكاديمي كمتغير وسيط. كما أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من رأس المال النفسي الأكاديمي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة في متغيرات البحث الثلاث (رأس المال النفسي الأكاديمي - التكيف الأكاديمي - الثقة الأكاديمية) تعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) في متغيرات البحث الثلاثة تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) وكانت الفروق لصالح مرحلتي الدكتوراه ومرحلة الماجستير مقارنة بمرحلة البكالوريوس.

* الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي الأكاديمي، الثقة الأكاديمية، التكيف الأكاديمي، التحصيل.

Abstract

Modeling the causal effects of academic psychological capital and both academic confidence and adjustment on university student achievement during the COVID-19 pandemic.

The study aimed to arrive at the best causal model that explains the relationships and direct and indirect effects between academic psychological capital, academic adjustment, academic confidence, and achievement. In addition to identifying the level of academic psychological capital among university students and the detection of differences in study variables according to gender and university degree. The main study sample consisted of (209) students (96 males, 113 females) were randomly selected from the students of the College of Education at King Khalid University, at the undergraduate and postgraduate levels, With a mean age (34.6) and a standard deviation (8.45), apply to them: scales of academic capital, academic adjustment, and academic confidence. The results of the research reached the best path model that achieved the best matching of the sample data, which showed the presence of direct effects of both academic psychological capital and academic adaptation on achievement, and the presence of indirect effects of academic capital and academic confidence on achievement through academic adjustment as a mediating variable. The results also showed a low level of academic psychological capital among the sample members, and there were no significant differences in the three research variables (academic psychological capital - academic adjustment - academic confidence) due to the gender variable. While there were statistically significant differences at the level of significance (0.01) in the three research variables attributed to the study stage variable (Bachelor, Master, PhD). The differences were in favor of the doctoral and master's stages compared to the bachelor's stage.

Keywords: academic psychological capital, academic confidence, academic adjustment, achievement.

مقدمة :

شهدت الأعوام الثلاث الأخيرة ضغوطا غير مسبوقه ؛ حيث تم الإعلان من قبل منظمة الصحة العالمية عن جائحة كورونا الجديد COVID-19 ، وقد تأثر التعليم الجامعي بدرجة كبيرة بالجائحة ؛ فتم إغلاق الجامعات والتحول المفاجئ للعمل والدراسة عبر الإنترنت، حيث واصل أعضاء هيئة التدريس عملهم عبر منصات الإنترنت (Butrymowicz & D'Amato, 2020). وقد شكلت هذه التغيرات المفاجئة وغير المتوقعة في الحياة اليومية للجامعات تحديًا للموارد الشخصية والمهنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب، مما أدى إلى ارتفاع مستويات التوتر وتهديد الرفاهية في بيئة الدراسة والعمل.

(Lederer, Hoban, Lipson, Zhou, & Eisenberg, 2021).

ولقد تسبب هذا الوباء في حدوث اضطرابات في الحياة الأكاديمية للطلاب؛ فقد فرض على الطلاب البقاء في المنزل، والتكيف مع التعلم عبر الإنترنت، وأظهر الطلاب قلقًا متزايدًا مرتبطًا بالانتقال من التعلم وجهًا لوجه إلى التعلم عبر الإنترنت كمحاولة من الجامعات للحد من تفشي COVID-19. وترتب على ذلك ضغوط متعلقة بالتكيف مع التعلم عبر الإنترنت انعكست على الرفاهية الأكاديمية لطلاب الجامعات خلال الفترة المبكرة من الجائحة وكذلك أدائهم الأكاديمي (Wang, Bu, L Song & Li, 2021 ; Johnson, 2020).

ويعد الأداء الأكاديمي أحد أهم النتائج ذات الصلة ببيئة الجامعة والذي يشير إلى المعرفة التي اكتسبها الطلاب في نهاية البرنامج الجامعي. ويشير التميز في الأداء الأكاديمي إلى مستويات عالية من المعرفة النظرية والعملية والتقنية. فالأداء الأكاديمي والتعلم لهما تأثير كبير على النجاح الوظيفي والأكاديمي للفرد (Fugate, Kinicki, & Ashforth, 2004). لذا فالهدف الأساسي الذي تسعى إليه مؤسسات التعليم العالي جاهدة هو تحسين نتائج الطلاب وأدائهم الأكاديمي، ومن ثم أصبحت الحاجة لفهم الطرق التي يمكن من خلالها تحسين سلوكيات الطلاب ونتائجهم وكذلك تحديد العوامل التي تؤثر على أدائهم الأكاديمي لتحسين نتائج الطلاب وتعلمهم أمرًا لا غنى عنه (Ortega & Salanova, 2018, 390).

ويتمثل التحدي الرئيسي لمؤسسات التعليم حاليا في تزويد طلابها بالموارد الشخصية التي تعزز أداءهم وصحتهم النفسية في بيئة الدراسة، حيث يواجه طلبة الجامعات العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية (Lane, Hall, & Schaufeli & Taris, 2014). لذا ركزت الدراسات الحديثة في مجال التعليم الجامعي على بعض المتغيرات المرتبطة بعلم النفس الإيجابي مثل: رأس المال النفسي الأكاديمي والثقة الأكاديمية والتكيف الأكاديمي لارتباطهم الإيجابي بتحسين الاندماج والاداء الأكاديمي والذي ينعكس في ارتفاع مستوى اندماجهم وانجازهم الأكاديمي. (Halty, Schaufeli, & Salanova, 2019; Ronnel, Pitliya & Jesus, 2020).

ويعد المفهوم الحديث نسبيًا رأس المال النفسي Psychological Capital أحد الموارد الشخصية الإيجابية التي يمكن أن تؤدي إلى النجاح الفردي والمؤسسي والمرتبط بشكل إيجابي مع الأداء الأكاديمي للطلاب، والذي يركز على الموارد الشخصية الإيجابية التي يمتلكها الشخص. (Vanno, &

Kaemkate, &

Wongwanich, 2014; Laschinger, & Fida, 2014 ; Halty , Salanova , Llorens, & Schaufeli, 2019). لذا جذب هذا المفهوم انتباه الأكاديميين خلال العقد الماضي، وهو مفهوم مشتق من علم النفس الإيجابي بشكل عام والسلوك التنظيمي الإيجابي بشكل خاص.

ويُنظر إلى رأس المال النفسي على أنه "من أنت؟" و "ماذا يمكنك أن تصبح؟". فهو يختلف عن رأس المال البشري ("ما تعرفه؟") ورأس المال المالي ("ما لديك") ورأس المال الاجتماعي ("من تعرف؟") (Newman, Ucbasaran, Zhu, & Hirst, 2014; Ronnel, Riddhi, & Jesus, 2020).

ويعد رأس المال النفسي إحدى القدرات النفسية التي تأخذ في الاعتبار معايير إطار السلوك التنظيمي الإيجابي (POB) حيث يركز السلوك التنظيمي الإيجابي على دراسة وتطبيق القدرات النفسية للأفراد القابلة للتطوير والتغيير والتي يمكن أن تؤدي إلى تحسين الأداء في مكان العمل أو الدراسة (Daria, Delia, Laurențiu & Andrei , 2020).

ومن الملاحظ أن اتجاه الدراسات الحالية هو تناول المفهوم في مجالات نوعية وليس المفهوم بشكل عام، وهو ما حدا بالباحثين إلى توظيفه ودراسته في المجال الأكاديمي تحت مسمى (رأس المال النفسي الأكاديمي) مثل دراسات (Ooh, Chua & Avolio, 2007; Luthans, Youssef, & Maakip , 2020; Daria, Delia, Laurențiu, & Andrei, 2020).

ويشير مفهوم رأس المال النفسي الأكاديمي Academic Psychological Capital إلى حالة نفسية إيجابية تطويرية للطلاب تشارك في أداء المهام الأكاديمية وتحقيق الأهداف، وهو بناء مركب متعدد الأوجه يتضمن أربعة أبعاد أو مكونات هي: الكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل والمرونة (Luthans, Youssef, & Avolio, 2007; Ooh, Chua, & Maakip, 2020).

ويؤدي رأس المال النفسي الأكاديمي إلى بذل الطالب مزيد من الجهود لتحقيق النجاح الأكاديمي، فطلاب المرحلة الجامعية يستخدمون موارد رأس المال النفسي الخاصة بهم عند إكمال المهام أكاديمية أو تحقيق أهداف برنامجهم الأكاديمي (Luthans, Youssef, & Avolio, 2015).

ومن الملاحظ أن كل مكون من مكونات رأس المال النفسي الأكاديمي ذو تأثير واضح في تشكيل الأداء الأكاديمي للطلاب؛ حيث تُحدد الكفاءة الذاتية الأكاديمية (والتي تعنى معتقدات الفرد حول مهاراته الأكاديمية التي تساهم في أداء ناجح في مجال معين) ما إذا كان الطالب قد أكمل المهمة بشكل فعال أم لا، كما تؤدي دوراً تنبئياً بمستوى إنجاز الطالب في البيئات التعليمية (Chemers & Khan, 2013; Garcia, 2001; Gore, 2006). (والذي يشير إلى الأفكار الإيجابية للفرد عن حياته الأكاديمية المستقبلية) فيقود الشخص إلى تحقيق نتائج ناجحة في حياته التعليمية. بينما يلعب الأمل (معتقدات الشخص حول ما إذا كان يمكنه إيجاد مسارات الحل اللازمة وتطبيق هذه المسارات بكفاءة) دوراً في تحقيق أهداف أكاديمية محددة وتحقيق الإنجازات الأكاديمية. وينعكس تأثير المرونة (التكيف الإيجابي للفرد مع الظروف الأكاديمية الصعبة والتحمل للأحداث الموترة والضاغطة بشكل فعال) في التعامل الإيجابي والمناسب مع المشكلات والتحديات الأكاديمية.

(Beauvais, Stewart, DeNisco, & Beauvais, 2014; Allan, McKenna, & Dominey, 2014)

ومن ثم فإن كل عنصر من عناصر رأس المال النفسي الأكاديمي له علاقة إيجابية بالنجاح الأكاديمي والذي ينعكس في تحسن في درجات الفرد في المعدل التراكمي, Feldman & Kubota, (2015).

ونتيجة لما يواجهه الطلاب من منافسة أكاديمية وضغوطاً متزايدة وعلى وجه الخصوص خلال جائحة كورونا وما فرضته على التعليم الجامعي من ضغوط وتغييرات في الأنظمة التعليمية حيث تم التحول من نظام التعلم التقليدي وجهاً لوجه إلى التعلم عبر الإنترنت وما فرضته بيئات التعلم عبر الانترنت من متطلبات لذا أصبح التكيف الأكاديمي مع هذه التحولات أمراً بالغ الصعوبة. وفي هذا الصدد أثبت دراسات عديدة وجود علاقة وثيقة بين رأس المال النفسي الأكاديمي ومفهوم التكيف الأكاديمي Academic adjustment ؛ حيث يعد رأس المال النفسي الأكاديمي من المصادر الهامة لتعزيز التكيف الأكاديمي الناجح في البيئة الجامعية والذي ينعكس بدوره على النجاح الأكاديمي للطلاب

(Batel & Paul, 2019; Crede & Niehorster, 2011; Kaur & Purnima, 2019).

ويعد التكيف الأكاديمي بناءً متعدد الأبعاد يتضمن ضبط استجابة الطلاب تجاه العقبات الانفعالية والأكاديمية والاجتماعية والمؤسسية المختلفة التي تواجههم، فهو يعكس قدرة الطلاب على التعلم ومستوى دوافعهم، وكيف يصيغوا أهدافهم التعليمية، والاستراتيجيات التي يطبقونها لتحقيقها، وكذلك مدى رضاهم عن بيئتهم الأكاديمية (Crede & Niehorster, 2011).

ويؤدي التكيف الأكاديمي دوراً جوهرياً في التنبؤ بالنجاح الأكاديمي فالطلاب الذين يمتلكون قدراً مرتفعاً من التكيف الأكاديمي يقل معدل إنسحابهم من الدراسة ويحجزوا معدلات انجاز أفضل (Baker, 2004). فالنجاح الأكاديمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكيف الأكاديمي؛ حيث يعد التكيف أساس الاندماج المهني والاجتماعي المرضي في المجتمع الحديث. ونظراً لأن الطلاب يواجهون واقعاً أكاديمياً صعباً فإن التحقق من قدرتهم على توظيف الموارد الإيجابية بشكل جيد يؤدي إلى تكيف أكاديمي أفضل في التعليم الجامعي (Kaur & Purnima, 2019).

ولعل من العوامل الهامة أيضاً والمرتبطة بالنجاح الأكاديمي للطلاب مفهوم "الثقة الأكاديمية" Academic confidence ويقصد به الفهم المعرفي للطلاب حول ما إذا كان بإمكانهم تلبية المتطلبات التعليمية للتعليم الجامعي بشكل فعال. بمعنى آخر تشير الثقة الأكاديمية إلى معتقدات الطلاب حول سلوكياتهم الدراسية اللازمة للنجاح في مجالاتهم الرئيسية. وهي تختلف عن الكفاءة الذاتية الأكاديمية لأنها تشير إلى اعتقاد عام حول ما إذا كان المرء قادراً على إنجاز جميع الأعمال الأكاديمية في الجامعة أم لا (Nicholson, Putwain, Connors & Hornby, 2013).

ومن ثم فإن الثقة الأكاديمية هي مصطلح أوسع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية، لأنها تشير إلى المعتقدات العامة للفرد حول سلوكيات الدراسة الضرورية لبقائه الأكاديمي في التعليم العالي (Bong & Skaalvik, 2003; Sander & Sanders, 2006).

وتؤثر الثقة الأكاديمية على الأداء الأكاديمي للطلاب سلباً وإيجاباً، اعتماداً على ما إذا كان الفرد لديه ثقة أكاديمية مرتفعة أم منخفضة؛ حيث يمكن أن تكون الثقة الأكاديمية المرتفعة حافزاً وتساعد

في إثارة الاهتمام بالأداء الأكاديمي، بينما يمكن أن يكون للثقة الأكاديمية المنخفضة آثاراً سلبية على الأداء الأكاديمي في المدرسة خاصة إذا كان الفرد يفتقر إلى مفهوم واضح للذات. فالثقة الأكاديمية المنخفضة يمكن أن تحمل مشاعر القلق وعدم اليقين، مما يجعل من الصعب التعامل مع المهام الأكاديمية (Tera, 2010). ويشير (Benabou & Tirole, 2002) إلى أن زيادة الثقة بالنفس تعد قوة دافعة تحفز الافراد على الفعل والمثابرة، وعلى العكس من ذلك، يمكن أن يؤدي تدني الثقة بالنفس والدونية الوهمية إلى تقدم أبطأ أو حتى الانقطاع عن الدراسة. فقد وجد أن الثقة -من حيث إدراك قدراتنا الحقيقية- لها تأثير إيجابي على الحافز والتحفيز.

إن ثقة الطلاب في قدراتهم الأكاديمية لم ترتبط فقط بتوقعات النجاح فحسب، بل أثرت أيضاً بشكل إيجابي على أدائهم الأكاديمي كما أثرت الثقة الأكاديمية على رغبة الطلاب في المزيد من التعلم في المستقبل؛ فأولئك الذين لديهم ثقة منخفضة ليسوا فقط أقل تحفيزاً في تعلمهم الحالي، ولكنهم أيضاً أقل رغبة في تلقي المزيد من التعليم في المستقبل (Ireson & Hallam, 2009).

ومن المؤشرات الهامة أيضاً للنجاح الأكاديمي للطلاب الجامعي هو معدله التراكمي GPA. وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في المقررات التي يدرسها فهو يلخص كل الجهود التي بذلها الطالب خلال عمليته التعليمية بالإضافة الى الخصائص غير المعرفية للطلاب كمحددات مهمة لنجاحاتهم الأكاديمية (York, 2015). فالمعدل التراكمي يعد نتاج مباشر ومنطقي لدور رأس المال النفسي الأكاديمي في التكيف الأكاديمي فهو يتعلق باتخاذ الإجراءات اللازمة للنجاح وللتعافي من الفشل السابق. كما أن للأمل والمرونة دوراً مركزياً فيما يتعلق بالنجاح الأكاديمي، كما ترتبط المرونة أيضاً بالرفاهية النفسية للطلاب والتحكم في انفعالات الفرد (Avey, Wernsing, & Richards, 2012).

(Mhatre, , 2011; Riolli, , Savicki, & Richards, 2012).

مشكلة البحث:

حاولت العديد من الدراسات الكشف عن العوامل المتعددة للنجاح الأكاديمي من خلال البحث في المتغيرات المعرفية وغير المعرفية المختلفة للطلاب والتي لها تأثير إيجابي على تحسين الأداء الأكاديمي؛ حيث وجد أن رأس المال النفسي الأكاديمي والثقة الأكاديمية من المتغيرات غير المعرفية ذات الأثر الكبير في الأداء الأكاديمي (Siu, Bakker & Jiang, 2014).

وعلى الرغم من أن الطلاب يحتاجون إلى تعزيز رأس المال النفسي الأكاديمي للتعامل بكفاءة مع المتطلبات الأكاديمية للحياة الدراسية الجامعية؛ إلا ان الدراسات حول مدى اسهام رأس المال النفسي في الإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعات نادرة إلى حد ما؛ حيث يوجد نقص في الدراسات المتعلقة بدور رأس المال النفسي داخل المؤسسات التعليمية (Ronnel et al. 2020).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن رأس المال النفسي الأكاديمي يعمل كمنبئ إيجابي بمعدل الطلاب التراكمي، حيث أظهر الطلاب ذوو المستويات المرتفعة من رأس المال النفسي معدلاً تراكمياً أعلى، كما أظهروا مزيداً من الاندماج في بيئتهم الأكاديمية، وارتبط المستوى المرتفع من رأس المال النفسي بالمستويات المرتفعة من التحفيز الذاتي (Batel & Paul, 2019; Avey et al. 2011).

Riulli et al. 2012; Vanno, Kaemkate, & Wongwanich, 2014; Luthans, Luthans, & (Jensen, 2012).

وأكدت نتائج دراسة (Ortega & Salanova, 2018) على أن رأس المال النفسي الأكاديمي يرتبط بشكل مباشر بالأداء والرضا الأكاديمي، مما يبرز أهمية هذا البناء النفسي في الأوساط الأكاديمية في زيادة الرفاهية والإنجاز الأكاديمي. كما أشارت نتائج دراسة كل من (Luthans, 2002; Luthans, Avey, Avolio & Peterson, 2010) إلى التأثير الإيجابي لرأس المال النفسي الأكاديمي في البيئة التعليمية والدور الهام الذي يلعبه في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب حيث يعد مصدراً قوياً من مصادر التميز المؤسسي والذي يعد عامل حاسم وهام في الأوساط الأكاديمية. وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات الدور الذي لعبه رأس المال النفسي الأكاديمي في العلاقة بين العديد من المتغيرات والأداء الأكاديمي؛ على سبيل المثال أظهرت نتائج دراسة (Halaty, 2019) أن العلاقات بين المعلم والطالب (التي تمثل العوامل الاجتماعية في البيئة الأكاديمية) كانت مرتبطة ارتباطاً مباشراً برأس المال النفسي الأكاديمي للطلاب. كما أظهرت النتائج أن رأس المال النفسي يلعب دور الوسيط في العلاقات بين المعلم والطالب والأداء الأكاديمي. كما دعمت نتائج دراسة (Halaty, Schaufeli, & Salanova, 2019) الدور الوسيط لرأس المال النفسي الأكاديمي والاندماج الأكاديمي في العلاقة بين الانفعالات الإيجابية والتحصيل الأكاديمي. كما دعمت أيضاً نتائج دراسة (Jiang, 2021) الدور الإيجابي لرأس المال النفسي في التخفيف من حدة الاحتراق الأكاديمي والقلق لدى طلبة الجامعة أثناء جائحة كورونا-Covid-19 وأظهرت التأثير الإيجابي لرأس المال النفسي على الأداء الأكاديمي. كما أكدت نتائج دراسة (Ranjeet, Rihana & Swati, 2020) على أن رأس المال النفسي يعمل كميكانيزمات ضمنية (وسيط) في العلاقة بين الصفات الشخصية للطلاب والإنجاز الأكاديمي، وأن رأس المال النفسي ذو تأثير إيجابي على الإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعة.

وتشير الأدلة المتعلقة بالعلاقة بين رأس المال النفسي الأكاديمي والتكيف الأكاديمي إلى أن كل عنصر من عناصر رأس المال النفسي الأكاديمي يلعب دوراً مركزياً في الطريقة التي يضبط بها الطلاب متطلبات بيئتهم الأكاديمية؛ فنقطة الطلاب في مهاراتهم الخاصة في التكيف مع المتطلبات الأكاديمية وقدرتهم على توظيف هذه المهارات تعمل على زيادة فرص النجاح الأكاديمي وتحقيق الأهداف المحددة جيداً باتجاه إيجابي حتى عندما يواجهون صعوبات وتحديات أكاديمية كبيرة، لذا يعد رأس المال النفسي الأكاديمي مطلباً ضرورياً للتكيف الأكاديمي الناجح. (Brissette, Scheier & Carver, 2002; Phinney & Haas, 2003; Heiman & Kariv 2004) كما أشارت دراسة (Batel & Paul, 2019) إلى أن رأس المال النفسي الأكاديمي يعد مصدراً إيجابياً ويؤدي دوراً مركزياً في التكيف الأكاديمي للطلاب؛ حيث وجدت علاقة إيجابية بين رأس المال النفسي والمقاييس الفرعية للتكيف الأكاديمي "فالأمل" - الذي يمثل قوة الإرادة - يرتبط بالإنجاز الأكاديمي المرتفع، كما ارتبطت "المرونة" - التي تشير إلى القدرة على تخطي الصعاب - بالتكيف الشخصي والانفعالي في البيئة الأكاديمية. وفي هذا الصدد أيضاً أكدت نتائج العديد من الدراسات

ارتباط ضعف التكيف الأكاديمي للطلاب بانخفاض التحصيل لديهم وأن المستويات المنخفضة من التكيف الأكاديمي تؤدي إلى انخفاض مستويات التحصيل بين الطلاب. (Al-Mseidin, Fauzee, & Kaur, 2017b; Ashour, Obaid & Abdul Karim, 2010; Olimat, Saaida, & alzyadat, 2013).

على جانب آخر أكدت نتائج العديد من الدراسات على أن متغير الثقة الأكاديمية من العوامل الحاسمة في النجاح الأكاديمي بالتعليم الجامعي والذي يعد من المتغيرات غير المعرفية ؛ حيث يشير إلى الإدراك الذاتي للقدرة العقلية و تأثيرها الإيجابي على عملية التكيف الأكاديمي. فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على أن للثقة الأكاديمية آثاراً محورية مباشرة وغير مباشرة على النجاح الأكاديمي و أن الطلاب الذين لديهم مستويات عالية من الثقة الأكاديمية حصلوا على درجات مرتفعة في المعدل التراكمي GPA وأن كل بعد من ابعاد الثقة الأكاديمية ارتبط بعلاقة موجبة بالنجاح الأكاديمي. (Palanivelu & Govindarajan, 2012; Nicholson, Putwain, Connors & Hornby, 2013; Sander & Sander, 2009)

وفيما يتعلق بالعلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة (رأس المال والثقة والتكيف والتحصيل) فقد دعمت نتائج دراسة (Makbule & Berke, 2017) وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة للثقة الأكاديمية ورأس المال النفسي على النجاح الأكاديمي عبر استراتيجيات التكيف الأكاديمي كمتغير وسيط.

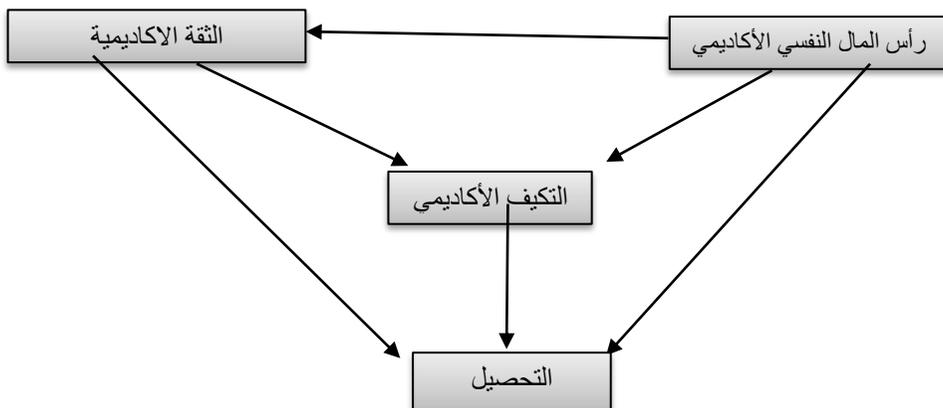
وقد لوحظ ندرة في الدراسات حول طبيعة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من رأس المال النفسي الأكاديمي والتكيف الأكاديمي والثقة الأكاديمية وتأثيرهم في الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة خلال جائحة كورونا (لما لها من خصوصية في طبيعة الضغوط والعوامل البيئية المؤثرة على الطلاب) وانعكاس ذلك على تحصيل الطلاب وادائهم الأكاديمي.

لذا تتنبأ مشكلة البحث الحالي من الغموض حول طبيعة التأثيرات والعلاقات المتبادلة بين رأس المال النفسي الأكاديمي وكل من التكيف والثقة الأكاديميين والدور الذي يمكن أن يؤديه كل متغير في هذه المنظومة التفاعلية والمحصلة النهائية لذلك على أداء الطلاب ونجاحهم الأكاديمي خلال جائحة كورونا التي فرضت على الطلاب أنواعاً جيدة من الضغوط الأكاديمية والمرتبطة باستخدام التعلم الإلكتروني.

وتأسيساً على ما سبق عرضه وما أكدته الدراسات السابقة من الارتباط الإيجابي لرأس المال النفسي والتكيف الأكاديمي والثقة الأكاديمية بالتحصيل الدراسي تفترض الباحثة أن رأس المال النفسي والثقة الأكاديمية يمكن يؤثران على تحصيل الطلاب بشكل مباشر وبشكل غير مباشر من خلال التكيف الأكاديمي كمتغير وسيط.

لذلك يسعى البحث الحالي إلى دراسة التأثيرات المتبادلة بين متغيرات رأس المال النفسي الأكاديمي والتكيف الأكاديمي والثقة الأكاديمية على التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة خلال جائحة كورونا في منظومه واحدة من خلال اختبار صحة نموذج نظري تفترض فيه الباحثة رأس المال النفسي الأكاديمي والثقة الأكاديمية كمتغيرات مستقلة تؤثر على التحصيل كمتغير تابع وذلك من خلال

التكيف الأكاديمي كمتغير وسيط. ويوضح الشكل التالي النموذج البنائي المقترح للعلاقات والتأثيرات بين متغيرات البحث:



شكل (١) النموذج البنائي المقترح

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي:
ما هو أفضل نموذج بنائي يوضح طبيعة العلاقات ومسار التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين رأس المال النفسي الأكاديمي وكل من التكيف الأكاديمي والثقة الاكاديمية والتحصيل الأكاديمي؟
وينتفع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية

- ١- ما مستوى رأس المال النفسي الأكاديمي لدى طلبة الجامعة؟
- ٢- هل توجد فروق في متغيرات الدراسة (رأس المال النفسي - التكيف الأكاديمي-الثقة الأكاديمية) تعزى إلى النوع والمرحلة الدراسية الجامعية (بكالوريوس / ماجستير / دكتوراه)
- ٣- ما هو أفضل نموذج بنائي يفسر العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين رأس المال النفسي الأكاديمي وكل من التكيف الأكاديمي والثقة الاكاديمية والتحصيل؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- ١- التعرف على مستوى رأس المال النفسي الأكاديمي لدى طلبة الجامعة
- ٢- الكشف عن الفروق في كل من (رأس المال النفسي الأكاديمي - التكيف الأكاديمي-الثقة الأكاديمية) باختلاف النوع والمرحلة الدراسية الجامعية.
- ٣- تفسير العلاقات والتأثيرات بين متغيرات البحث من خلال التوصل لنموذج سببي يفسر العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين رأس المال النفسي الأكاديمي والتكيف الأكاديمي والثقة الاكاديمية والتحصيل والتحقق منه امبريقيا على عينة البحث.

أهمية البحث:
للبحث الحالي أهمية نظرية واخرى تطبيقية يمكن تفصيلها فيما يلي:
الاهمية النظرية:

- ١- تناول البحث متغيرات هامة مستمدة من علم النفس الإيجابي ترتبط مباشرة بتحسين الاداء والعملية التعليمية لطلبة الجامعة وهي راس المال النفسي الأكاديمي وكل من التكيف الأكاديمي والثقة الاكاديمية
- ٢- أهمية المرحلة العمرية في البحث الحالي وهي المرحلة الجامعية والتي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة بضغوطها وتحدياتها
- ٣- التوصل الى أفضل نموذج بنائي يفسر العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين راس المال النفسي الأكاديمي وكل من التكيف الأكاديمي والثقة الاكاديمية والتحصيل الأكاديمي والذي يمكن الاعتماد عليه في انشاء بيئات تعليمية ملائمة للتعلم الجيد والفعال
- ٤- ندرة الدراسات في البيئة العربية التي تناولت موضوع راس المال النفسي الأكاديمي والتكيف الأكاديمي والثقة الاكاديمية في منظومة ارتباطية واحدة

الاهمية التطبيقية:

- ١- تخطيط وبناء برامج تربوية لتنمية رأس المال النفسي للطلاب ورفع مستوى التكيف الأكاديمي لديهم وتنمية الثقة الاكاديمية بما يسهم في زيادة مستوى الاداء والاندماج الأكاديمي.
- ٢- توجيه المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعة إلى العمل على تهيئة العوامل البيئية والأكاديمية التي تساعد على تكيف الطلاب مع بيئات التعلم الالكتروني.
- ٣- المساعدة في تصميم بيئات تعليمية ذات فعالية عالية تتيح دعم رأس المال النفسي للطلاب وزيادة قدرته على التكيف الأكاديمي، وتنمية الثقة الاكاديمية

مفاهيم البحث:

رأس المال النفسي الأكاديمي:

حالة نفسية إيجابية تطويرية للطلاب تشارك في أداء المهام الاكاديمية وتحقيق الأهداف مصحوبة بالكفاءة الذاتية (أي كيف تكون ناجحاً في مهمة صعبة وأين تبذل الجهد الضروري)، والتفاؤل (أي أن الطالب يعطي دعماً إيجابياً لنفسه بأنه سيكون ناجحاً في المستقبل)، والأمل (استمرار بذل الجهد لتحقيق هدف على الرغم من الصعوبات أو الإحباطات التي تواجهه ويغير الاتجاه من أجل أن يكون ناجحاً)، والمرونة (امكانية التحمل عندما يكون الفرد محاطاً بالمشاكل والقدرة على تجاوزها لتحقيق النجاح).

(Luthans, Youssef, & Avolio, 2015).

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس رأس المال النفسي الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

التكيف الأكاديمي

قدرة الفرد على الحفاظ على التفاعلات الإيجابية مع البيئة الأكاديمية، بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع متطلبات المواقف الأكاديمية بهدف تحقيق النجاح الأكاديمي (Van, Jansen, & van, 2018).

ويعرف إجرائيا في الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التكيف الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

الثقة الأكاديمية

"قوة معتقدات الطالب، أو ثقته الراسخة، أو توقعاته المؤكدة" حول كيفية استجابته لمتطلبات الدراسة في الجامعة. وتتضمن الثقة الأكاديمية عوامل: الدراسة، الفهم، التعبير اللفظي، التوضيح، الحضور. (Sander & Sanders, 2006 ; Sander & Sanders, 2009)

وتعرف إجرائيا في الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الثقة الأكاديمية المستخدم في الدراسة الحالية.

التحصيل

مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معرفية ومهارية من مجموعة المقررات الدراسية التي يدرسونها (الجمال، رخا، ٢٠١٥).

ويعرف إجرائيا: بمعدل الطالب التراكمي في جميع المواد الدراسية في نهاية الفصل الدراسي والمسجل في السجل الأكاديمي للطالب.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي موضوعيا: بدراسة العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين رأس المال النفسي الأكاديمي وكل من: التكيف الأكاديمي والثقة الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي باستخدام أسلوب تحليل المسار حيث اقتصرت العينة على طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الملك خالد بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية وتحدد زمنيا بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢ / ١٤٤٣ الإطار النظري

أولا: رأس المال النفسي الأكاديمي Psychological Capital Academic

مفهوم رأس المال النفسي:

أجرى مارتن سليجمان Seligman العديد من الأبحاث في مجال السلوك التنظيمي Organizational Behavior حيث أدى علم النفس الإيجابي إلى ظهور مدخل جديد في العمل أطلق عليه السلوك التنظيمي الإيجابي والذي يهتم بقياس جوانب القوة لدى الأفراد والعمل على تطويرها بدلا من التركيز على نواحي القصور والضعف، وتمخض عن ذلك ظهور مفهوم رأس المال النفسي والذي قدمه سيلجمان والذي تم تطويره بعد ذلك على يد لوثان Luthans وزملائه (Caves & Gökçen, 2015, 243).

مفهوم رأس المال النفسي يمثل أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي التي تهتم بدراسة جوانب القوة والخصائص الإيجابية لدى الفرد والتي تلعب دوراً كبيراً في تحسين أدائه وتوافقه في الحياة، فمن يمتلك رصيذا جيدا من رأس المال النفسي يمتلك مقومات النجاح فهي تساعده على تحدى العقبات

نتيجة لتقييمه الإيجابي للظروف ووضع الخطط لتحقيق الاهداف فهي ذات تأثير إيجابيًا على سلوك الفرد ونجاحه في حياته. (Hansen, Buitendach & Kanengoni, 2015, 623)

ويعد رأس المال النفسي حالة إيجابية من النمو العقلي التي تتميز عن رأس المال البشرى ورأس المال الاجتماعي، فرأس المال النفسي سمة نفسية يمكن قياسها، وتؤثر على أداء الفرد وتعزز السلوك الايجابي من خلال الاداء الجيد والفعال في العمل، وتحسين القدرة التنافسية لدى المؤسسات. (Darvishmotevali & Ali, 2020, 2).

ويمثل رأس المال النفسي قدرة نفسية إيجابية توجد لدى الفرد خلال مراحل نموه، وهذه القدرة يمكن تطويرها وتميئتها والاستفادة منها لتحسين أداء الفرد، ويتكون من أربعة أبعاد هي الكفاءة الذاتية والصمود والامل والتفاؤل، فرأس المال النفسي يعمل على تحسين النتائج الشخصية من خلال التفكير الابداعي والسلوك المستمد من نفسية ايجابية ترتبط مع البيئة؛ فهو التقييم الايجابي للظروف واحتمالية النجاح على أساس الجهد والدافع والمثابرة (He , Jia, McCabe , Chen & Sun , 2019,232).

فرأس المال النفسي يمثل حالة انفعالية إيجابية تؤثر في سلوك الفرد وأداء عمله، وسعيه وراء تحقيق اهدافه، وأساليب مواجهته للضغوط واستعادة توازنه (محمود، جيهان عثمان ،٢٠٢٠، ١٠٨).

ونظرًا لأن رأس المال النفسي يقع في منتصف الطريق المتصل بسلسلة السمة والحالة، فإنه يمكن أن يتغير وفقًا للاستجابة لمواقف الحياة (Luthans, Avolio, Avey, & Norman, 2007b, 3).

وقد عرف (Luthans, Norman, Avolio, & Avey (2008) رأس المال النفسي بأنه حالة تطويرية إيجابية للفرد تتميز بأربعة خصائص هي: الكفاءة الذاتية والتفاؤل (العزو الإيجابي) والامل والمرونة. وعرفه (Keneth,Daly,&Mak (2009) على أنه حالة نفسية إيجابية متنامية لدى الفرد تتميز بالكفاءة الذاتية والتفاؤل والامل والمرونة. كما عرفه الكرداوى (٢٠١٣) على انه مجموعة المشاعر النفسية الإيجابية التي تنتاب الشخص وتجعله يشعر بالأمل في تحقيق أهدافه والتفاؤل بشأن مستقبله وزيادة قدرته على التكيف وسرعة عودته الى حالته الطبيعية في حال تعرضه لأزمات او مشكلات.

كما يعرف رأس المال النفسي بأنه حالة نفسية إيجابية لدى الفرد تتميز بوجود الثقة وبذل الجهد اللازم من أجل النجاح في المهام الصعبة (الكفاءة الذاتية)، وعمل إسناد إيجابي بين النجاح الان والنجاح في المستقبل (الامل)، والمثابرة نحو تحقيق الاهداف من أجل النجاح، وكذلك المرونة في التعامل مع المشكلات من أجل تحقيق النجاح (Fang. & Ding, 2020,134).

ومن الملاحظ تعدد تعريفات رأس المال النفسي، حيث يعرفه البعض بأنه قدرة نفسية ايجابية، والبعض الاخر يعرفه بأنه حالة نفسية إيجابية والبعض اعتبره حالة انفعالية إيجابية او مشاعر نفسية إيجابية، الا انها اتفقت على ان هذه الحالة الإيجابية قابلة للتطوير والنمو وذات تأثير مباشر في أداء الفرد، وتتكون من أربعة مكونات او أبعاد هي: الكفاءة والامل والتفاؤل والمرونة.

ومن السابق يتضح أن رأس المال النفسي يعد حالة نفسية معرفية ووجدانية إيجابية توجه جهود الفرد للنجاح في إنجاز المهام المختلفة سواء في بيئة العمل المهني أو الأكاديمي أوفي الحياة بشكل عام، إلا أن الدراسة الحالية تتناول رأس المال النفسي في البيئة الأكاديمية.

وفي المجال الأكاديمي يمكن النظر إلى رأس المال النفسي الأكاديمي على أنه قدرة نفسية إيجابية تطويرية للطالب تسهم وتؤثر في إنجازه للمهام والاهداف الاكاديمية من خلال وجود الثقة وبذل الجهد اللازم من أجل النجاح مع وجود دعم إيجابي داخلي لدى الطالب بأنه سيكون ناجح في المستقبل، بالإضافة الى المثابرة والاستمرار في بذل الجهد والمرونة في التعامل والتكيف مع المشكلات والضغوط الاكاديمية من أجل تحقيق النجاح.

أبعاد رأس المال النفسي وعلاقتها بالأداء الأكاديمي:

يشير رأس المال النفسي للشخص إلى الوعي أو الإدراك حول "من أنت"، حيث يركز رأس المال النفسي على نقاط القوة الداخلية والموارد الإيجابية التي يمتلكها الفرد والتي تكون رأس ماله ويمكن استغلالها. فهو حالة نفسية إيجابية للفرد تتميز بما يلي: امتلاك (الكفاءة الذاتية) لبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة، والعزو الإيجابي (التفاؤل) حول النجاح الآن وفي المستقبل، والمثابرة على الأهداف (الامل) ، وعند الضرورة، إعادة توجيه المسارات إلى الأهداف من أجل النجاح والمرونة في التعامل مع المشاكل والشدائد وتجاوزها لتحقيق النجاح. " (Luthans et al.2007b).

وتشير الكفاءة الذاتية إلى "إيمان الفرد بقدرته على حشد الدوافع والموارد المعرفية والاداء المرتبط بالعمل واللازم لتنفيذ إجراء معين في سياق معين". حيث يميل الافراد ذوو الكفاءة الذاتية العالية إلى الشعور بثقة أكبر في إدارة مهامهم اليومية وفي تحليل وحل المشكلات طويلة الأجل. (Carver & Scheier, 2002). أما التفاؤل فهو توقع عام لنتيجة إيجابية، فعند مواجهة الشخص المتفائل مواقف غامضة اثناء العمل او الدراسة يتوقع أن تسير الأمور بشكل بناء (Luthans, Youssef, & Avolio, 2007). ويشير الأمل إلى الإرادة والقدرة على التعرف على طريق النجاح وتوضيحه ومتابعته حيث يعتبر الشخص الذي لديه أمل كبير أن هناك العديد من الطرق لحل المشكلة وسيحاول تحقيق أهدافه. (Carver & Scheier, 2002) وأخيراً يقصد بالمرونة القدرة على الاستمرار والتعافي من المشكلات أو الصراعات أو عدم النجاح أو المواقف التي تتطوي على زيادة في المسؤولية ؛ حيث يدير الاشخاص المرنون بنجاح العوائق في العمل ولديهم القدرة على التعافي بسهولة من الأحداث المجهددة (Luthans, Youssef, & Avolio, 2007).

ويرى (Luthans et al. 2010). أن رأس المال النفسي هو بناء عالي المستوى يعكس حالة التطور النفسي الإيجابية للأفراد يشتمل على هذه المكونات الأربعة المرتبطة ببعضها البعض، الا انها ذات استقلالية مفاهيمية وصدق تمييزي. ويمكن التعرف عليه بشكل أفضل باعتباره العامل الأساسي الذي يشتمل على التباين المشترك للأبعاد الأربعة، تماماً مثل المتغيرات النفسية الأخرى كما ثبت أن هذا العامل العام لديه علاقات قوية مع المخرجات التنظيميةorganizational outcomes مثل الأداء.

ويختصر الباحثين موارد رأس المال النفسي في مصطلح (HERO) Hope, Self-efficacy Resilience Optimism, وهو مجموعه مكونة من أربعة أبعاد أو مصادر إيجابية هي: الأمل والكفاءة الذاتية والمرونة والتفاؤل ويمكن تفصيلها على النحو التالي:

١- الأمل: ويتكون الأمل من الإرادة agency (الإصرار على تحقيق أهداف الفرد)، والمسارات pathways (القدرة على ابتكار طرق متعددة للوصول إلى أهداف الفرد). وقد ارتبط الأمل بمستويات أعلى من الإنجاز في مجالات مختلفة مثل الرياضة والعمل والنجاح الأكاديمي والأداء الأمل للطلاب، وأن مستويات الأمل المرتفع لدى الطلاب تنبأت بنجاح أكاديمي أفضل (Ye, Ren, & Wan,2020).

٢- الكفاءة: وهي البناء الأساسي لنظرية باندورا المعرفية الاجتماعية حيث تشير إلى ثقة الفرد في قدرته على تحقيق مستوى عالٍ من الأداء. وتستلزم الكفاءة الذاتية العالية إيمانًا قويًا بقدرة الفرد على التحكم في النتائج الرئيسية وتسهيل تحقيق الهدف الناجح وقد أظهرت الدراسات التحليلية أن الكفاءة الذاتية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأداء العمل. ونظرًا لارتباط الكفاءة الذاتية بمعتقدات الطلاب عن الإنجاز، فإن لها تأثيرًا مباشرًا على دوافعهم ومن ثم تؤثر على اندماجهم وأدائهم الأكاديمي (Bandura, 2012).

وتسهم العديد من العوامل في تحسين وتشكيل الكفاءة الذاتية مثل؛ الأسرة والأصدقاء والمدرسة، كما تعتبر أدوار المعلمين أيضًا ذات أهمية كبيرة لأنها تعمل على تشكيل الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلاب؛ حيث يؤثر سلوك المعلمين على كفاءة الطلاب سلبيًا أو إيجابيًا إذا شجع المعلم الطلاب وجعلهم يؤمنون بأنفسهم وقدراتهم، يصبح بناء الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلاب إيجابيًا (Ye, Ren, & Wan,2020).

ومع ذلك، إذا كان المعلم يقوم بسلوكيات سلبية (مثل لوم الطلاب طوال الوقت، وعدم منحهم التذعيم للأعمال الجيدة) يقومون بها، تقديم تغذية راجعة سلبية دائما) فإن بناء الكفاءة الذاتية يتأثر سلبيًا. لذا يحتاج المعلمون إلى الانتباه لسلوكهم مع الطلاب ونوع التغذية الراجعة التي يقدمونها. فالطلاب الذين عانوا من الفشل عندما يتلقوا ملاحظات إرشادية وإيجابية من قبل معلمهم تتحسن كفاءتهم الذاتية ويكتسبوا المزيد من القوة (Amitay & Gumpel, 2015).

إن الطلاب الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة الذاتية الأكاديمية يديرون حياتهم الأكاديمية وواجباتهم بشكل فعال، ويستخدمون استراتيجيات تعلم فعالة، أما أولئك الذين لديهم انخفاض في الكفاءة الذاتية الأكاديمية فيعانون من الفشل الأكاديمي، وليسوا على دراية باستراتيجيات التعلم الخاصة بهم، ويواجهون العديد من المشاكل في حياتهم الأكاديمية. لذا تعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية القوية السبب الرئيسي للنجاح الأكاديمي للطلاب حيث يكون دافعهم الأكاديمي مرتفع أيضًا (Fati, Umair, Umrani & Zaman,2019).

٣- المرونة: وتتعلق بقدرة الفرد على التعافي من المحن أو الإخفاقات فيمكن للأفراد المرنين العودة إلى حالتهم الأصلية أو حتى تحقيق نتيجة أفضل بعد مواجهة محنة كبيرة. لقد وجدت الدراسات أن

المرونة تنتبأ بالأداء التكيفي في مجموعة واسعة من المجالات. أما المرونة الأكاديمية فكانت مؤشراً إيجابياً على نتائج المدرسة مثل الاستمتاع بالمدرسة والاندماج في الفصل واحترام الذات بشكل عام. وقد ارتبطت المرونة أيضاً بمستويات أعلى من الاندماج والكفاءة الذاتية والعلاقات الإيجابية مع المعلمين والاداء الأكاديمي المرتفع؛ حيث يرى الطلاب المرنون المشكلات على أنها تحديات وليست تهديدات ومن ثم فالمرونة تنتبأ مستقبلياً بالإنجاز الأكاديمي (Martin,2013).

ويشير (Luthans et al. (2006 إلى أن المرونة هي رأس مال نفسي يحتاج إلى التعزيز والتطوير في كل شخص؛ فوجود درجة مقبولة من المرونة تمكن الشخص من تحويل المواقف العصبية إلى فرص إيجابية، فالمرونة هي عملية يمكن تطويرها خلال فترة الحياة ولا يمكن اعتبارها خصائص متأصلة في الشخصية. إن الحفاظ على المعايير الأكاديمية الجيدة هو المقصود بالمرونة الأكاديمية؛ فالطلاب يمكن أن يفقدوا النجاح الأكاديمي إذا كانوا يفتقرون إلى المرونة أو يدرسون تحت الضغط أو يعانون من ضغوط في مؤسستهم، فالطلاب ذوي المرونة الأكاديمية الجيدة يمكنهم النجاح في المدرسة على الرغم من وجود ظروف معاكسة.

٤-التفاؤل: وهو يتعلق بتوقع عام للنتائج الإيجابية حيث يبني الأفراد المتفائلون توقعات إيجابية تحفزهم على متابعة الأهداف والتعامل مع الصعوبات لتحقيق الهدف في بيئة العمل، كما ارتبط التفاؤل بتحقيق النجاح المهني. أما في السياق الأكاديمي فقد وجد أن التفاؤل يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالتحصيل الأكاديمي والاندماج الدراسي كما تنبأ بشكل إيجابي بالتكيف مع الدراسة الجامعية (Carver & Scheier, 2014).

ويحفز رأس المال النفسي الأفراد داخليا حيث أن الدافع الداخلي له تأثير كبير على الأداء المرتبط بتحقيق الهدف بدلاً من أي ضغط خارجي. فالطلاب الذين يمتلكون رأس مال نفسي كبير يعرفون أهدافهم جيداً وبالتالي لديهم دوافع جوهرية مما يتسبب في حالة من التدفق في أداء مهامهم مما يؤدي إلى أداء أفضل فمكونات رأس المال النفسي هي الموارد الإيجابية التي تؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي (Luthans, Avolio, Avey, & Norman, 2007b).

ثانياً: التكيف الأكاديمي Academic Adjustment

يعرف التكيف بأنه الطريقة السلوكية التي يمكن من خلالها تحقيق التوازن بين الاحتياجات المتضاربة في البيئة وتؤدي إلى تغييرات فيها. فهو يعني العملية التي ينسجم بها الفرد مع بيئته الجديدة أو المختلفة. ويمتلك الأفراد طرقاً مختلفة للتكيف مع جوانب الحياة المختلفة (الاجتماعية والانفعالية والتعليمية والصحية). فالتكيف هو عملية مستمرة يغير الشخص من خلالها سلوكه لتحقيق علاقة أكثر انسجاماً بينه وبين بيئته (الجهنى، ٢٠١٦).

ويشير التكيف الأكاديمي إلى درجة نجاح الطالب في التعامل مع المتطلبات التعليمية المختلفة مثل الدافعية motivation والتطبيق application والأداء performance والرضا satisfaction عن البيئة الأكاديمية وهو عملية تنطوي على تغيير نفسي وسلوكي؛ حيث يحاول الطلاب جاهدين تنظيم أنفسهم لتحقيق التوازن في بيئتهم الأكاديمية الجديدة ولتلبية متطلبات التعلم الجديدة للجامعة.

فالطلاب الذين يمكنهم التكيف مع بيئتهم الأكاديمية والتغلب على التحديات والظروف المتغيرة يمكن أن يحققوا أداءً أكاديمياً مرتفعاً (Kaur & Sharma, 2021).

ويُعرف (Siah, Brian & Sai (2020) التكيف الأكاديمي بأنه قدرة الطالب على الحفاظ على التفاعلات الإيجابية مع البيئة الأكاديمية، بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع متطلبات المواقف الأكاديمية بهدف تحقيق النجاح الأكاديمي. كما يعرف بمدى نجاح الطالب في مواجهه المتطلبات والسمات التعليمية المختلفة لبيئة التعليم الجامعي، ويتضمن عدة مكونات مثل الدافعية للتعلم، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتلبية المتطلبات الأكاديمية، وامتلاك إحساس واضح بالهدف، وإدارة التوقعات والرضا العام عن البيئة الأكاديمية. (Baker, 2004,189) وعرفه بهنساوي (٢٠١٩) بأنه عملية دينامية يتم من خلالها اشباع الطالب حاجاته لمواجهة الظروف الأكاديمية المتغيرة ومسايرتها مستخدماً قدراته وإمكاناته لتحقيق التوائم بين حاجاته ودوافعه وأماله مع مطالب البيئة الأكاديمية. وعرفه فياض (٢٠١٢) بمدى تقبل الطالب لمتطلبات وصعوبات حياة الدراسة الجامعية وتعايشه معها. كما عرفه كتلو (٢٠٠٩) بأنه حسن تكيف الطالب مع متغيرات البيئة الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء والمناخ الدراسي ونظم الامتحانات والمقررات الدراسية. من خلال العرض السابق لتعريفات التكيف الأكاديمي يمكن رصد الخصائص الآتية للتكيف الأكاديمي:

- التكيف الأكاديمي عملية موائمة لتحقيق التوازن بين حاجات الطالب ومتطلبات البيئة الجامعية.
- التكيف الأكاديمي عملية دينامية يتم من خلالها اشباع الطالب لحاجاته لمواجهة الظروف والعوامل الأكاديمية المتغيرة.
- التكيف الأكاديمي يمثل قدرة لدى الطالب تمكنه من التعامل مع متطلبات المواقف الأكاديمية لتحقيق النجاح الأكاديمي.

ويساعد التكيف الطالب على تحقيق التوازن بشكل صحيح بين العديد من التحديات الأكاديمية الصعبة التي تواجهه؛ فالطلاب الذين يمتلكون تكيفاً أكاديمياً مرتفعاً مع البيئة المدرسية لديهم خصائص مميزة: مثل الوعي بجوانب قوته وضعفه، والمرونة في السلوك، واحترام الآخرين ونفسه، والإدراك الواقعي لنفسه والعالم، وامتلاك القدرة على إشباع احتياجاته الأساسية (Omi, Olawole, & Adedayo, 2021). ومن ثم يلعب التكيف دوراً رئيسياً في النجاح الأكاديمي؛ فالتكيف الضعيف في الجامعة يرتبط بشكل إيجابي بالانخفاض في الأداء الأكاديمي وانخفاض الدرجات والفشل في الحياة الأكاديمية. وتختلف القدرة على التكيف لدى الطلاب نتيجة الفروق الفردية بينهم في المرونة للأفراد الأكثر مرونة أكثر قدرة على التكيف مع المتطلبات والتحديات الأكاديمية (Kaur, & Sharma, 2021).

أبعاد التكيف الأكاديمي:

تناول العديد من الباحثين أبعاد التكيف الأكاديمي؛ حيث حدد Baker & Siryk (1999) أربعة مجالات للتكيف تشمل: مجال الدافعية والمجال التطبيقي ومجال الأداء ومجال البيئة الأكاديمية. كما ذكر الخوخي (٢٠٠٨) ثلاثة أبعاد للتكيف الأكاديمي هي (البعد المعرفي والبعد الانفعالي والبعد

(السلوكي) كما أشار Anderson, Guan, & Koc, (2016) إلى أن التكيف الأكاديمي يتضمن ثلاثة أبعاد هي: نمط الحياة الأكاديمية، والدافع الأكاديمي، والتحصيل الأكاديمي ; حيث يشير نمط الحياة الأكاديمية الى التناقض بين الدور الذي يلعبه الشخص كطالب وكفرد ، أما التحصيل الأكاديمي فهو يتعلق بمستوى الرضا عن التقدم والأداء الأكاديمي ، والدافع الأكاديمي هو قوة الدافع لمواصلة وإكمال الدراسة الأكاديمية.

ويرى (Kaur, & Purnima (2019 أن التكيف الأكاديمي يعكس دوافع الطلاب للتعلم، وقدرتهم على وضع تصور للأهداف الأكاديمية، وتطبيق استراتيجيات لتحقيق تلك الأهداف، والرضا عن البيئة الأكاديمية ومن ثم فهو يتألف من أربعة أبعاد هي: ١- التكيف الأكاديمي: ويشمل الدوافع التعليمية للطلاب وتحقيقهم الفعال للأهداف الأكاديمية. ٢- التكيف الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الطالب على بناء شبكة للتواصل وتكيفها مع البيئة الاجتماعية. ٣- التكيف الانفعالي الشخصي: وهو يمثل التوازن النفسي والانفعالي للطلاب. ٤- التكيف المؤسسي: ويتكون من مدى جودة اتصال الطالب ببيئته الأكاديمية.

وقد أشار (Liran & Miller (2019 إلى وجود أربعة أبعاد أساسية تشكل التكيف الأكاديمي للطلاب في البيئة الجامعية هي (الإنجاز وتحقيق المتطلبات الأكاديمية، المهارات الاجتماعية، الرفاهية الشخصية والانفعالية، الرضا عن المؤسسة الأكاديمية) .ومن الملاحظ أن هذه الأبعاد الأربعة تتضمن وتشمل كل مكونات التكيف الأكاديمي في البيئة الجامعية.

ويقاس التكيف الأكاديمي من خلال أداء الطالب في أربعة مجالات متنوعة: المجال الأول هو "الإنجاز الأكاديمي" والذي يعتمد على دافعية التعلم لدى الطلاب، ومدى ملاءمة مهارات الطالب لمتطلبات الدراسة، ومدى قدرته على الحصول على درجات مرضية. المجال الثاني هو: "التكيف الاجتماعي" Social Adjustment ويشير إلى اندماج الطلاب في بيئة الدراسة بما في ذلك قدرتهم على إنشاء شبكات اجتماعية. المجال الثالث هو "التكيف الانفعالي الشخصي" Personal emotional adjustment والذي يعكس الظروف النفسية والجسدية للطلاب، فهو مؤشر على إدراكهم الذاتي ويمثل تكيفهم مع التحديات والضغوط المتعلقة بالدراسة والتي تؤدي إلى إثارة التوتر والقلق. أما المجال الرابع والأخير فهو "التكيف المؤسسي" Institutional adjustment وهو يكشف عن علاقة الطلاب بالجامعة بشكل عام وعلاقتهم ببيئتهم الأكاديمية بشكل خاص (Batel & Paul (2019).

العوامل المؤثرة على التكيف الأكاديمي:

تتعدد العوامل المؤثرة على التكيف الأكاديمي لطالب الجامعة فمنها ما هو مرتبط بمهاراته وسماته الشخصية والجسدية ومنها ما هو مرتبط بالأسرة والمناخ الاسرى ومنها ما هو مرتبط بالبيئة الجامعية وما تشمله من عناصر .

فقد أشار (الخوخى، ٢٠٠٨) الى انه من العوامل المؤثرة على التكيف الأكاديمي اشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية بالإضافة الى توفر العادات والمهارات التي تيسر اشباع تلك الحاجات.

كما يتأثر التكيف الأكاديمي للطالب بجنس الطالب وحاجاته الشخصية والاجتماعية وقدراته التحصيلية وظروفه الجسمية والصحية والاسرية ومدى ثقة الطالب بنفسه وتقديره لها (الريحاني، حمدي، ٢٠٠٨). كما أكد الحريري (٢٠٠٤) على الدور الذي يؤديه الجو الأكاديمي الذي يسود الدراسة والذي يشكل الإطار الذي ينمو فيه الطالب، كما يؤثر أيضا المنهج وطريقة التدريس ومشاركة الأساتذة للطالب في الأنشطة المختلفة على تكيف الطالب.

ويرى (Van Rooij et al. (2018) أن الدافعية ودرجة الرضا عن الدراسة ترتبط بشكل إيجابي بالتكيف الأكاديمي. كما أن الشخصية المثابرة أيضا تعد عاملاً ذا صلة بالتكيف الأكاديمي في الجامعة. كما تؤثر استراتيجيات التعلم للطلاب والمتغيرات التحفيزية (مثل الدافعية الذاتية) وسلوك الدراسة المنظم ذاتياً بدرجة كبيرة على التكيف الأكاديمي.

ثالثاً: الثقة الأكاديمية Academic Confidence

- مفهوم الثقة الأكاديمية:

تشير الثقة الأكاديمية الى إعتقاد قوي أو ثقة راسخة أو توقع مؤكد " في قدرة الطالب على اداء متطلبات الدراسة في الجامعة بكفاءة عالية. وتعد متغيراً هاماً في التعليم الجامعي; حيث توضح الإدراك الذاتي للقدرة العقلية وتأثيرها الإيجابي على التكيف في الحياة الأكاديمية, Sultan, Irshad, (Frasat, 2020)

ويعرف (Sander and Sanders (2009) الثقة الأكاديمية بانها الطريقة التي يختلف بها الطلاب في نهجهم تجاه أفعالهم، من أجل تحقيق أهدافهم الأكاديمية".

والثقة الأكاديمية هي مصطلح أوسع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية، لأنها تشير إلى المعتقدات العامة للفرد حول سلوكيات الدراسة الضرورية لبقائه الأكاديمي في التعليم الجامعي. (Sander & Sanders, 2006)

وتختلف الثقة الأكاديمية عن الإدراك العام للثقة، فهي تسد الفجوة بين بنية مفهوم الكفاءة الذاتية وبنية مفهوم الذات، فالثقة الأكاديمية مرتبطة بنظرة الفرد إلى قدرته على الإنجاز والأداء الفعلي للفرد وهذا يضع الثقة الأكاديمية ما بين القدرة والعزم والتي بدورها تشكل جزءاً من الكفاءة الذاتية، ومفهوم الذات، وتقدير الذات، ومفهوم التحفيز.

فالثقة الأكاديمية تشمل مفهوم الكفاءة الذاتية للفرد الذي يجعله يأخذ ملاحظات واعية ومدرسة عن أفعاله من أجل تحقيق نتائج محددة مسبقاً وتحمل المسؤولية عن مثل هذه النتائج. لذا فإن الثقة الأكاديمية تكون قادرة على فعل شيئين: الأول هو الاعتراف بقدرات الطلاب الأكاديمية المتصورة والتنبؤ بالنتائج مثل عبء العمل وإدارة الوقت. الثاني، وربما الأهم من ذلك، أنها تسمح لكل من المعلمين والباحثين بتكوين رؤية أوضح للطريقة التي يقيم بها الطلاب قدرتهم في محيط البيئة الأكاديمية، على سبيل المثال: القدرة على الاستجابة بثقة في محيط شديد القلق مثل الإجابة على الأسئلة التي يطرحها المحاضرون في قاعة محاضرات مزدحمة أو الانخراط في المجال الأكاديمي والمناقشات مع مجموعة من زملاء الدراسة خلال الدروس (Sander and Sanders, 2009).

مصادر الثقة الأكاديمية

الثقة الأكاديمية لها مصادر (موارد) مماثلة للكفاءة الذاتية تتمثل في " الإنجازات النشطة، والإقناع اللفظي، والخبرة غير المباشرة، والحالة الفسيولوجية؛ حيث تشير الإنجازات النشطة الى الأسباب الرئيسية التي تسهل إيمان الفرد بنفسه والتي يشعر فيها بالنجاح من خلال إنجازاته. ويؤدي الإقناع اللفظي أيضاً إلى الاعتقاد بأن الآخرين لديهم إيمان به من حيث نجاحه المحتمل من خلال القول "يمكنك فعل ذلك!". تمكن الحالة الفسيولوجية الشخص من فهم ما إذا كان يمكنه التعامل مع الصراعات الأكاديمية من خلال استجاباته الجسدية أم لا (Bong & Skaalvik, 2003; Sander & Sanders, 2006).

وقد افترض باندورا (Bandura, 1997) أن الطلاب يشكلون معتقدات الثقة الأكاديمية من خلال أربعة مصادر هي: خبرة الإقناع، والخبرة غير المباشرة، والإقناع الاجتماعي، والمؤشرات الانفعالية والفسيولوجية.

وتتضمن خبرة الإقناع أداء الطالب السابق في مهمة معينة، فبمجرد أن يتقن الطالب مهمة ما بنجاح يزداد مستوى الثقة الأكاديمية ليكون لديه اعتقاد بالكفاءة الذاتية بأنه يمكن تحقيق المهمة في المستقبل. ومع ذلك عندما يعاني الطالب من الفشل في مهمة معينة ينخفض مستوى الثقة الأكاديمية ولا يمتلك الطالب اعتقاداً بشأن الكفاءة الذاتية بأنه قادر على تحقيق المهمة في المستقبل.

بينما تتضمن الخبرة غير المباشرة ملاحظة الطالب للآخرين كنماذج يحتذى بها؛ لذلك يمكن للنماذج أن تسهم في تطوير الثقة: حيث يمكن أن يغير الطلاب معتقداتهم بعد نجاح النموذج أو فشله إلى المستويات التي يشعرون أنها متوافقة مع النموذج في المهمة، فقد تؤدي ملاحظة نجاح زميل في الفصل في عملية رياضية صعبة لحل المشكلات إلى إقناع زملائه الطلاب بأنهم قادرين أيضاً على حل المشكلات الصعبة.

أما الإقناع الاجتماعي فيتضمن التشجيع الذي يتلقاه الطلاب من الآخرين ذوي القيمة في حياتهم بما في ذلك الآباء والمعلمين والأقران الذين يتقنون بهم، وبالتالي يعززوا ثقتهم في قدراتهم الأكاديمية. فعندما يكون لدى الطلاب مستوى منخفض من الثقة وغير قادرين على إجراء تقييمات ذاتية لأنفسهم فإن الطلاب يعتمدوا غالباً على الآخرين ذوي القيمة بالنسبة لهم للحصول على تغذية راجعة حول أدائهم الأكاديمي. وعندما يتم تنفيذ الدعم والتشجيع جنباً إلى جنب مع الاستراتيجيات والتعليمات التي يمكن أن تساعد الطالب في تحقيق النجاح يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة مستوى ثقة الطالب الأكاديمية. فسؤال الطلاب ان يصفوا ما يقوله الآخرون عنهم يكشف الكثير عما يقوله الطلاب عن أنفسهم.

وتشمل المؤشرات الانفعالية والفسيولوجية مشاعر القلق والتوتر والإرهاق والمزاج لدى الطلاب عند تقييم ثقتهم الأكاديمية.

النظريات المفسرة للثقة الأكاديمية:

لفهم ثقة الطلاب في أنفسهم كمتعلمين توجد نظريتان أساسيتان عن الدافع هما نظرية القيمة المتوقعة expectancy-value theory ونظرية الكفاءة الذاتية self-efficacy theory.

(Sander & Sanders, 2006; Sander & Sanders 2009)

نظرية القيمة المتوقعة: Expectancy-value theory

تشير تلك النظرية بأن الاختيار والمثابرة والأداء يمكن تفسيرها من خلال معتقدات الافراد حول مدى جودة أدائهم اثناء ادائهم لنشاط ما ومدى تقييمهم لهذا النشاط. ويشير التوقع إلى المعتقدات التي لدى الافراد حول الطريقة التي من المحتمل أن يؤديوا بها مهمة أو نشاط معين. اما القيمة فهي الحوافز أو الأسباب للقيام بنشاط ما. ويعتمد الإنجاز التي يقدمه الأشخاص والأداء الذي ينتجه الأفراد على كل من التوقعات والقيم. فالتوقعات والقيم هي نتاج مجموعة معقدة من التأثيرات التنموية والاجتماعية والثقافية. وتتعلق التوقعات هنا بالثقة بشأن القدرة على أداء مجموعة من الإجراءات التي إذا تم تنفيذها ستؤدي إلى نتيجة، ويعتمد تنفيذ هذا الإجراء على قيمة النتيجة، مما يجعل هذه النظرية تحفيزية صريحة.

(Sultan, Irshad, Frasat, 2020)

وتركز النظريات التحفيزية على سبب إختيار الشخص للاندماج أو عدم الاندماج في أنشطة محددة، والتي تعتبر أساسية لقياس الثقة الأكاديمية. لذا فان العلاقة بين الثقة الأكاديمية والتحفيز علاقة وطيدة، حيث أن الدافع هو محرك مهم لسعي الفرد لتحقيق النجاح (Sander & Sanders, 2009).

نظرية الكفاءة الذاتية Self-efficacy theory

تفترض هذه النظرية أن معتقدات الكفاءة ترتبط بالاعتقاد بأنه يمكن للمرء أن ينفذ بنجاح السلوك المطلوب لتحقيق النتائج. وفي نظرية الكفاءة الذاتية لا تكمن الثقة في امتلاك القدرة على فعل شيء ما فحسب بل في الاستعداد للقيام بذلك أيضاً لذا تكون معتقدات التوقع أكثر توجهاً نحو الاحتمال. وعلى النقيض من ذلك فإن معتقدات الكفاءة هي مشاعر حول القدرة والاستعداد لفعل شيء ما من خلال الثقة في القدرة الحالية. وتشير نظرية الكفاءة الذاتية بأن ثقة الافراد في قدرتهم على القيام بعمل معين تأتي من أربعة مصادر للمعلومات: خبرة الإتيان، والإقناع اللفظي، والتغذية الراجعة غير المباشرة، والتغذية الراجعة الفسيولوجية (Sander & Sanders, 2006).

دراسات سابقة:

يفتقر التراث البحثي النفسي - في حدود علم الباحثة- للدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية ونظرا لوفرة الدراسات التي ركزت على دراسة موضوع راس المال النفسي وعلاقته بمتغيرات عديدة. لذا فان الباحثة اقتصرت على الدراسات والبحوث التي لها ارتباط مباشر بمتغيرات الدراسة الثلاثة: راس المال النفسي الأكاديمي والتكيف الأكاديمي والثقة الاكاديمية.

أجرى Gale, Boisselle (2015) دراسة للتحقق من فعالية (التعلم الاستقصائي الموجه نحو العملية) - أسلوب تعلم تعاوني- في تحسين مستوى الثقة الاكاديمية والأداء الأكاديمي للطلاب في وحدة الكيمياء العضوية. تم قياس الأداء الأكاديمي باستخدام التقييم النهائي في نهاية الدراسة (GPA) و تم قياس الثقة الأكاديمية باستخدام مقياس الثقة الاكاديمية لطلبة الجامعة . وأشارت النتائج إلى تحسن مستوى الثقة الأكاديمية بين الطلاب المشاركين والذي ارتبط معه تحسن في الاداء الأكاديمي لديهم.

وهدفت دراسة (Makbule.& Berke (2017 الى وضع نموذج لتحليل المسار للنجاح الأكاديمي، والذي تضمن متغيرات الثقة الأكاديمية ورأس المال النفسي واستراتيجيات التكيف الأكاديمي. وشارك في الدراسة (٤٠٠) طالب جامعي طبق عليهم مقياس الثقة الأكاديمية ومقياس استراتيجيات التكيف الأكاديمي ومقياس رأس المال النفسي للكشف عن الأدوار التنبؤية لهذه المتغيرات على النجاح الأكاديمي. وأظهرت نتائج تحليلات المسار أن للثقة الأكاديمية ورأس المال النفسي تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على النجاح الأكاديمي عبر استراتيجيات التكيف الأكاديمي كمتغير وسيط.

وكشفت دراسة (Ortega & Salanova (2018 عن العلاقات بين رأس المال النفسي والتكيف الذي يركز على المعنى والرضا والأداء بين طلاب المرحلة الجامعية. على عينة قوامها (ن = ٦٨٢) طالبًا جامعيًا طبق عليهم مقياس الرفاهية الأكاديمية ومقاييس (رأس المال النفسي واستراتيجيات التكيف والرضا الأكاديمي). وأظهرت نتائج تحليل المسار ارتباط رأس المال النفسي بشكل مباشر بالأداء والرضا الأكاديمي. مما يبرز أهمية هذا البناء النفسي في الأوساط الأكاديمية لزيادة الرفاهية والإنجاز الأكاديمي.

وكشفت دراسة (Kamel (2018 عن ما إذا كان العبء الأكاديمي، والكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي المدرك للطلاب تعمل كمنبئات بالتكيف الأكاديمي بين طلاب السنة الأولى بالجامعة، تكونت عينة الدراسة من ١٧٨ طالب (١٢٠ أنثى، ٥٨ ذكر) من كلية التربية النوعية بجامعة القاهرة، واستخدمت الدراسة مقاييس: العبء الأكاديمي، والكفاءة الذاتية، والدعم الاجتماعي المدرك، والتكيف الأكاديمي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيًا بين التكيف الأكاديمي والعبء الأكاديمي، بينما علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي. وأظهرت النتائج وجود اسهام نسبي دال للمتغيرات المستقلة في التنبؤ بالتكيف الأكاديمي. وهدفت دراسة (Batel & Paul (2019 الى فهم دور رأس المال النفسي كمصدر إيجابي في دعم التكيف والنجاح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة والكشف عن ما إذا كان لرأس المال النفسي دوراً في أداء الطلاب الأكاديمي. لدى عينة مكونه من (٢٥٠) من طلبة البكالوريوس طبق عليهم مقياس رأس المال النفسي، ومقياس التكيف الأكاديمي. وتوصلت النتائج إلى أن رأس المال النفسي له دور مركزي في التكيف الأكاديمي للطلاب، وتأثير رأس المال النفسي على السلوك التنظيمي الإيجابي في التعليم الجامعي، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة بين رأس المال النفسي والمقاييس الفرعية للتكيف الأكاديمي.

وكشفت دراسة (Fati et al. (2019 عن العلاقة بين الضغوط الأكاديمية واندماج الطلاب في الدراسة والدو الوسيط لرأس المال النفسي الأكاديمي في العلاقة بين المتغيرين. تكونت العينة من (٣٧١) طالبًا جامعيًا من جامعة البحرين طبق عليهم مقياس رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي ومقياس الضغوط الأكاديمية. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الضغوط الأكاديمي ورأس المال النفسي الأكاديمي (الكفاءة الأكاديمية والمرونة). كما وجد ان رأس المال النفسي الأكاديمي يلعب دور وسيط في العلاقة بين الضغوط الأكاديمي واندماج الطلاب.

وفحصت دراسة (Kaur & Purnima, 2019) العلاقة بين رأس المال النفسي والتكيف الأكاديمي على عينة مكونة من (٧٣) طالب بكلية إدارة الأعمال، طبق عليهم مقياس رأس المال النفسي ومقياس التكيف الأكاديمي و أظهرت النتائج وجود تأثير دال لرأس المال النفسي على التكيف الأكاديمي. كما أظهرت الدراسة الدور الإيجابي لرأس المال النفسي في تحقيق الاهداف والتحكم بشكل أفضل في تحسين مستوى الاداء الأكاديمي.

وتحققت دراسة (Halaty et al., 2019) من الدور الوسيط لرأس المال النفسي الأكاديمي والاندماج الأكاديمي في العلاقة بين الانفعالات الإيجابية والأداء الأكاديمي، على عينة قوامها (٤٩٧) من طلاب المدارس الثانوية، طبق عليهم مقياس رأس المال النفسي الأكاديمي ومقياس الاندماج الأكاديمي ومقياس التجارب الإيجابية والسلبية في البيئة الأكاديمية. وقد دعمت النتائج صحة النموذج المفترض بأن رأس المال النفسي الأكاديمي والاندماج الأكاديمي يتوسطان العلاقة بين الانفعالات الإيجابية والأداء الأكاديمي.

وهدف دراسة ميرة، عبيد (٢٠١٩) للتعرف على مدى امتلاك طلبة الدراسات العليا لرأس المال النفسي وهل يختلف رأس المال النفسي وفقا للتخصص والنوع والمرحلة. تكونت العينة من (٣٨٠) طالب وطالبة من طلبة الماجستير والدكتوراه من كليات انسانية وعلمية، طبق عليهم مقياس رأس المال النفسي. وتوصلت النتائج إلى ان طلبة الدراسات العليا يمتلكون قدراً مرتفعاً من رأس المال النفسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في رأس المال النفسي، أما بالنسبة للتخصص فقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح التخصصات العلمية.

وأجرى محمود، جيهان (٢٠٢٠) دراسة للتعرف على الدور الوسيط لكل من رأس المال النفسي والامتحان في العلاقة بين جودة العمل المدركة والهناء الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الاعدادية، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلما ومعلمة بالمرحلة الاعدادية، وطبق عليهم اربعة مقاييس هي: رأس المال النفسي والامتحان وجودة حياة العمل المدركة والهناء الذاتي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من رأس المال النفسي والامتحان وجودة حياة العمل والهناء الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الاعدادية، ووجود تأثير دال مباشر لرأس المال النفسي كمتغير مستقل على الهناء الذاتي كمتغير تابع وانه يمكن نمذجة العلاقة بين جودة العمل المدركة كمتغير مستقل على الهناء الذاتي كمتغير تابع من خلال رأس المال النفسي والامتحان كمتغيرين وسيطين.

وقارنت دراسة (Sultan et al., 2020) بين الاسلوب الفردي والتعاوني في التعلم في تعزيز المهارات الاجتماعية والثقة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة وشارك في التجربة (٨٠) طالب جامعي من شعبتين متناظرتين (طالب ٤٠ في كل شعبة). حيث تبني المدرب أسلوب التعلم الفردي للتدريس في الشعبة الاولى وطريقة التعلم التعاوني في الشعبة الثانية. وأظهرت نتائج القياس البعدي للمتغيرات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات الاجتماعية والثقة الأكاديمية بين الطلاب الذين يتعلمون بشكل تعاوني وفردي. حيث أن "المهارات الاجتماعية والثقة الأكاديمية" قد تحسنت بين الطلاب الذين تعلموا بالأسلوب التعاوني مقارنة بالطلاب الذين تعلموا بالأسلوب الفردي.

وبحثت دراسة طه (٢٠٢٠) العلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية والصمود الأكاديمي والتكيف الأكاديمي لدى عينة مكونة من (٢٢٤) من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة عين شمس، طبقت عليهم أدوات مقياس التكيف الأكاديمي، والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية. وتوصلت النتائج الى وجود مطابقة لنموذج المسار المقترح مع بيانات عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في كل من التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي.

وكشفت دراسة (Adnan et al. (2020) عن الأدوار الوسيطة لسلوك التدفق وسلوك الإعاقة الذاتي في العلاقة بين رأس المال النفسي الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي. وتكونت العينة من (٣٠٠) الطلاب الجامعيين. تم قياس مكونات رأس المال النفسي الأكاديمي من خلال المقياس الفرعي للفاعلية الذاتية الأكاديمية المدركة، ومقياس الأمل الأكاديمي، ومقياس المرونة الأكاديمية ومقياس التفاؤل الأكاديمي. وتم قياس سلوكيات التدفق والإعاقة الذاتية باستخدام مقياس التدفق المختصر ومقياس الإعاقة الذاتية. تم أخذ متوسط درجات الطلاب التراكمية (GPA) في الفصل الدراسي السابق كمؤشر لإنجازهم الأكاديمي. وأظهرت النتائج التأثيرات الإيجابية المباشرة لرأس المال النفسي الأكاديمي على التحصيل الدراسي. كما أظهرت النتائج أن رأس المال النفسي الأكاديمي خفض من سلوكيات الإعاقة الذاتية مما أدى إلى تحسن التحصيل؛ كما عزز رأس المال النفسي الأكاديمي سلوكيات التدفق مما أدى إلى تحسن التحصيل الأكاديمي.

وكشفت دراسة (Ronnel et al. (2020) عن العلاقة بين رأس المال النفسي والاندماج في المجال الأكاديمي ومجال العمل. و أجريت ثلاث دراسات عبر سياقات ثقافية مختلفة (هونغ كونغ، الصين، الفلبين) ، في المجالات (الأكاديمية والعمل) ، وفئات عمرية متنوعة (موظفون بالغون ومرهقون في سن الجامعة). وأجريت الدراسة الأولى على (١٦٢) موظفًا، وأجريت الدراسة الثانية على (٧١) طالبًا من طلاب الجامعة بينما اجريت الدراسة الثالثة على (٤٠٤) من طلاب المدارس الثانوية. وتوصلت نتائج الدراسات الثلاث الى وجود تأثير إيجابي لرأس المال النفسي على الاندماج (الأكاديمي للطلاب واندماج الموظفين في العمل).

وأجرى (Minjung et al. (2020) دراسة عن كيفية استخدام رأس المال النفسي الأكاديمي واندماج الطلاب الرياضيين في تعزيز الرضا المدرسي والرفاهية النفسية لدى الطلاب. وشارك في الدراسة (٢٤٨) طالب جامعي، طبق عليهم مقياس رأس المال النفسي الأكاديمي ومقياس الاندماج الأكاديمي ومقياس الرفاهية النفسية ومقياس الرضا المدرسي. وأشارت النتائج إلى أن رأس المال النفسي الأكاديمي للطلاب أثر بشكل إيجابي على الرضا المدرسي والرفاهية النفسية، وان اندماج الطلاب لعب دور الوسيط في العلاقة بين رأس المال النفسي الأكاديمي والرفاهية النفسية.

و فحصت دراسة (Ranjeet et al (2020) الدور الذي يلعبه رأس المال النفسي كميكانيزم ضمني (وسيط) في العلاقة بين السمات الشخصية والانجاز الأكاديمي في بيئة التعلم و تكونت عينة الدراسة من (٣٠٥) طالب دراسات عليا بكلية ادارة الاعمال طبق عليهم مقياس رأس المال النفسي

ومقياس التوافق للشخصية. وتوصلت النتائج إلى أن رأس المال النفسي له تأثير إيجابي على الانجاز الأكاديمي لطلاب الجامعة. كما توسط رأس المال النفسي في العلاقة بين أبعاد التوافق في شخصية الطالب والانجاز الأكاديمي.

وكشفت دراسة Irfan et al. (2020) عن العلاقة بين رأس المال النفسي والتكيف الأكاديمي، وتكونت العينة من (٥١١) طالباً من طلاب الجامعة طبق عليهم مقياس رأس المال النفسي ومقياس التكيف الأكاديمي. وتوصلت النتائج إلى أن رأس المال النفسي مصدر إيجابي يؤدي دوراً مركزياً في التكيف الأكاديمي للطلاب. ووجود تأثير إيجابي لرأس المال النفسي على السلوك التنظيمي في التعليم الجامعي.

وهدف دراسة بلبل وحجازي (٢٠٢١) إلى التعرف على العلاقة بين رأس المال النفسي وكل من التكيف المهني والنجاح المهني، ومعرفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين كل من رأس المال النفسي والتكيف المهني والنجاح المهني. وتكونت عينة البحث من (٤٣٣) معلم ومعلمة بالمرحلة الابتدائية. طبق عليهم مقياس التكيف المهني ومقياس رأس المال النفسي ومقياس النجاح المهني. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد رأس المال النفسي وكل من التكيف المهني والنجاح المهني، كما وجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لرأس المال النفسي في التكيف وتأثير دال موجب غير مباشر لرأس المال النفسي في النجاح المهني من خلال التكيف المهني كمتغير وسيط.

وهدف دراسة مجيد، فطيمة (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي واليقظة الذهنية لدى طلبة جامعة الجزائر و تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس اليقظة الذهنية الذي طورته (العزي، ٢٠١٣)، ومقياس رأس المال النفسي الإيجابي الذي طوره (Luthans, 2007). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من اليقظة الذهنية، ومستوى مرتفع من رأس المال النفسي الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين اليقظة الذهنية وأبعاد رأس المال النفسي الإيجابي، وقدرة تنبؤية لبعدي (الكفاءة الذاتية، والمرونة) بمستوى اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة.

وكشفت دراسة Terje et al. (2021) عن العوامل المرتبطة بالأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة من خلال فحص الدور الذي يؤديه رأس المال النفسي للطلاب والانفعالات الإيجابية والاندماج في العلاقة بين بيئة الدراسة الداعمة والأداء الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (٥٨٨) من طلبة البكالوريوس، طبق عليهم مقياس (رأس المال النفسي، الاندماج الأكاديمي، الاداء الأكاديمي، الانفعالات الموجبة). وتوصلت النتائج إلى أن رأس المال النفسي يؤدي دور الوسيط في العلاقة بين بيئة الدراسة الداعمة والأداء الأكاديمي، وأن كل من رأس المال النفسي والانفعالات الإيجابية والاندماج في الدراسة تعزز الأداء الأكاديمي.

وهدفت دراسة (Prasath, Bhat, Mather, Foreman (2021) للتعرف على الرفاهية وعلاقتها برأس المال النفسي والتكيف لموظفي الجامعة أثناء جائحة كورونا COVID-19. تكونت عينة الدراسة من (٥٤٠) من موظفي الجامعة طبق عليهم مقياس الرفاهية وكذلك مقياس رأس المال النفسي مقياس التكيف مع الضغوط. وأظهرت الدور الإيجابي لرأس المال النفسي في التنبؤ بالرفاهية. كما كان للأمل والتفاؤل أكبر تباين في الرفاهية قبل وبعد جائحة كورونا.

وفحصت دراسة (Prasath, Math, Bhat & James (2021) العلاقات بين رأس المال النفسي، واستراتيجيات التكيف، والرفاهية النفسية لطلاب الجامعة. تكونت العينة من (٦٠٩) طالب جامعي طبق عليهم مقياس رأس المال النفسي والرفاهية النفسية ومقياس استراتيجيات التكيف. وكشفت النتائج أن الرفاهية كانت أقل بشكل ملحوظ خلال جائحة كورونا COVID-19 مقارنة بما كانت عليه قبل ظهور الوباء. وأن رأس المال النفسي تنبأ بالرفاهية بدرجة عالية خلال جائحة كورونا، وكانت أبعاد رأس المال النفسي (الامل والتفاؤل منبئ جيد بالرفاهية خلال الجائحة. كما أظهرت النتائج والدور الوسيط لاستراتيجيات التكيف بين رأس المال النفسي والرفاهية.

وكشفت دراسة (Abdul & Hillman (2021) عن تأثير رأس المال النفسي على التحصيل الدراسي للطلاب من خلال التسوية عند مستويات مختلفة من الوعي. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٦٧٠) طالباً جامعي طبق عليهم مقياس التسوية الأكاديمي للطلاب ومقياس رأس المال النفسي وتم رصد المعدل التراكمي للطلاب. وأظهرت النتائج إلى أن رأس المال النفسي للطلاب كان له تأثير إيجابي مباشر على متوسط درجات الطلاب التراكمي (GPA).

وأجرى (Omi et al. (2021) دراسة للتحقق من وجود فروق بين الجنسين في التكيف الأكاديمي بين طلاب وطالبات كلية التربية. على عينة مكونة من (١٦٠) طالباً وطالبة باستخدام طبق عليهم مقياس التكيف الأكاديمي أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف الأكاديمي بين طالبات وطلاب الجامعة.

وهدفت دراسة محمود وزايد (٢٠٢١) إلى تحديد مستوى رأس المال النفسي والضغوط الأكاديمية والرفاهية النفسية، والتحقق من النموذج السببي للعلاقات بين الرفاهية النفسية ورأس المال النفسي والضغوط الأكاديمية وبعض المتغيرات الديموجرافية مثل: النوع، والتخصص على عينة من طلبة الجامعة أثناء جائحة كورونا Covid-19 قوامها (٦٦٦١) من طلبة الجامعة طبق عليهم مقياس الرفاهية النفسية، ومقياس رأس المال النفسي في البيئة الأكاديمية وقائمة الضغوط الأكاديمية. وتم التوصل إلى نموذج سببي ذو ملاءمة جيدة للعلاقات بين المتغيرات محل الدراسة. وكشفت النتائج عن وجود تأثير مباشر ودال للتخصص في رأس المال النفسي، وكان مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة التخصص الإنساني أعلى من نظيره لدى طلبة التخصص العلمي، وعدم وجود تأثير مباشر دال إحصائياً للنوع في رأس المال النفسي.

فروض البحث

في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- ١- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة التجريبي على مقياس رأس المال النفسي الأكاديمي.
- ٢- لا توجد فروق دالة احصائيا في متغيرات (رأس المال النفسي الأكاديمي - التكيف الأكاديمي-الثقة الأكاديمية) تعزى إلى النوع والمرحلة الدراسية الجامعية.
- ٣- تدعم البيانات الامبريقية للعينة صحة النموذج البنائي المقترح لتفسير علاقات التأثير والتأثر بين رأس المال الأكاديمي والثقة الأكاديمية كمتغيرين مستقلين والتكيف الأكاديمي كمتغير وسيط والتحصيل كمتغير تابع.

المنهج والاجراءات منهج البحث

بناءً على مشكلة البحث، ومن أجل تحقيق اهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي بنمطيه الارتباطي والمقارن والذي يتفق مع أهداف وتساؤلات البحث الحالي. حيث تم استخدام اختبارات المقارنات وأسلوب تحليل المسار وهو أسلوب إحصائي يعتمد على نمذجة العلاقات بين المتغيرات

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الملك خالد ممن يدرسون في العام الجامعي ١٤٤٢/١٤٤٣.

عينة البحث:

شملت عينة البحث عينتين هما:

أ-عينة الكفاءة السيكومترية للأدوات وعينة البحث الاساسية. وقد بلغ عدد عينة الكفاءة السيكومترية (١١٣: ٥٢طالب/ ٦١طالبة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة كليتي التربية للبنين والبنات جامعة الملك خالد بابها، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٣٤.٩١) بانحراف معياري (٨.٣٩).

ب-عينة البحث الاساسية وتتكون من (٢٠٩) من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا بواقع (٩٦طالب، ١١٣طالبة) من طلبة كلية التربية للبنات بجامعة الملك خالد بمدينة أبها، وكلية التربية للبنين بجامعة الملك خالد بأبها تم اختيارهم عشوائيا، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٣٤.٦) بانحراف معياري(٨.٤٥).

أدوات البحث:

تضمنت أدوات البحث: ١-مقياس رأس المال النفسي الأكاديمي، ٢-مقياس التكيف الأكاديمي، ٣- مقياس الثقة الاكاديمية. وفيما يلي عرض مفصل لتلك الأدوات وخصائصها السيكومترية :

١-مقياس رأس المال النفسي الأكاديمي Academic Psychological Capital scale(APCS)

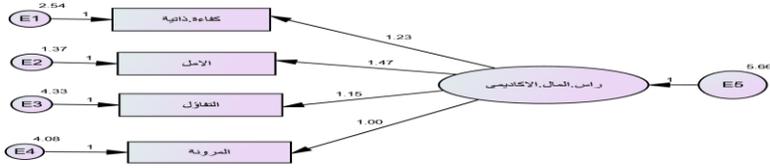
يتضح من النتائج المعروضة في جدول (١) ان معاملات الارتباط بين العبارات ودرجة البعد والدرجة الكلية جاءت كلها موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٨ الى ٠.٨٨) مما يشير الى صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس. كما جاءت قيم معاملات الارتباط بين درجات الابعاد الاربعة (الكفاءة الذاتية، الامل، التفاؤل، المرونة) والدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٩، ٠.٩٣، ٠.٨٨، ٠.٨٤) على الترتيب .

ب-الصدق العاملي:

للتأكد من الصدق العاملي للمقياس قامت الباحثة بما يلي:

١-التحليل العاملي الاستكشافي لعبارات المقياس باستخدام طريقة المكونات الاساسية، واستخدام محك جليفوردي في تحديد العوامل، وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي وجود خمسة عوامل مقبولة العامل الأول عامل عام تشبعت عليه كل عبارات المقياس تشبعا دالا، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٧.١١) ونسبة التباين العاملي له (٢٩.٦٢%). بينما تشبع العامل الثاني تشبعا دالا على العبارات الخاصة ببعد الكفاءة الذاتية، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٣.٢٤) ونسبة التباين العاملي له (١٣.٥%). بينما تشبع العامل الثالث تشبعا دالا على العبارات الخاصة ببعد الامل، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٣.٠٤) ونسبة التباين العاملي له (١٢.٦٦%). بينما تشبع العامل الرابع تشبعا دالا على العبارات الخاصة ببعد التفاؤل، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٢.٨٦) ونسبة التباين العاملي له (١١.٩١%). بينما تشبع العامل الخامس تشبعا دالا على العبارات الخاصة ببعد المرونة، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٢.٤١) ونسبة التباين العاملي له (١٠.٠٤%) وقد فسرت العوامل الخمس المستخلصة نسبة (٧٧.٧٣%) من التباين الكلي.

٢-الصدق العاملي التوكيدي: حيث قامت الباحثة باختبار النموذج النظري والذي يتكون من أربعة متغيرات مقاسة تمثل درجات الابعاد، مع متغير ضمني/كامن واحد، وذلك باستخدام نموذج المعادلة البنائية، حيث اختبر النموذج الرباعي بمتغير كامن واحد. وقد جاءت قيم مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي: حيث كانت قيمة كاي ٢ غير دالة احصائيا وكانت نسبة كاي ٢ إلى درجة الحرية هي (١.٨٨) وهي تقل عن القيمة (٢)، كذلك قيمة المؤشر RMSEA نقل عن (٠.٠٦)، وقيمة مؤشر GFI = ٠.٩٧٥ وقيمة مؤشر NFI = ٠.٩٨١ مما يدل على ان نموذج القياس الرباعي المقترح (شكل-٢) مطابق للبيانات الامبيريقية للعينة. ويوضح شكل (٢) نموذج القياس الرباعي بمتغير كامن (راس المال النفسي)



شكل (٢) نموذج القياس الرباعي بمتغير كامن (راس المال النفسي)

ج- ثبات المقياس: تم التحقق من الثبات عن طريق حساب معامل ثبات الفا- كرونباخ للمقياس ككل حيث بلغت قيمته (٠.٩٢). كما تم حساب معامل ثبات الفا لكل بعد من أبعاد المقياس الاربعة حيث بلغت قيم معاملات الثبات على الترتيب (٠.٨١ ، ٠.٨٧ ، ٠.٧٤ ، ٠.٧٩) على الترتيب.

٢- مقياس التكيف الأكاديمي Academic Adjustment Scale:

إعداد (Liran & Miller, 2019) وتعريب الباحثة

وقامت الباحثة بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم عُرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي. ويهدف المقياس لقياس القدرة على التحكم والتكيف الأكاديمي ويتكون المقياس من (٢٨) عبارة موزعه على أربعة أبعاد هي (الإنجاز وتحقيق المتطلبات الأكاديمية، المهارات الاجتماعية، الرفاهية الشخصية والانفعالية، الرضا عن المؤسسة الأكاديمية). ويتم الاستجابة لعبارات المقياس على تدرج خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً) وتعطى العبارات الايجابية الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) في حين يتم عكس تدرج الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) مع العبارات السلبية (١٣ عبارة سلبية) .

الكفاءة السيكومترية لمقياس التكيف الأكاديمي:

أ- الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي اليه وكذلك بالدرجة الكلية على المقياس ويوضح جدول (٢) نتائج ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والبعد والدرجة الكلية على مقياس التكيف الأكاديمي

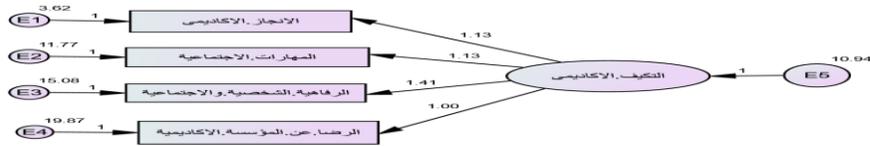
م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
١٧	**٠.٧٠	**٠.٦٤	١١	**٠.٦٣	**٠.٦٢	الإنجاز وتحقيق الأكاديمية		

**٠.٧٦	**٠.٨٦	٢٦	**٠.٦٦	**٠.٧٠	١٦	**٠.٦١	**٠.٥٨	٢
الرضا عن المؤسسة الأكاديمية			**٠.٦٦	**٠.٦٤	٢٠	**٠.٦٦	**٠.٦٥	٨
**٠.٦٠	**٠.٧٠	٦	**٠.٥٧	**٠.٦٣	٢٤	**٠.٦٧	**٠.٧٣	١٥
**٠.٥٨	**٠.٦٤	١٠	**٠.٦٢	**٠.٧٤	٢٥	**٠.٦٤	**٠.٦٦	١٩
**٠.٦٦	**٠.٧٨	١٣	الرفاهية الشخصية والانفعالية			**٠.٦٣	**٠.٧٦	٢١
**٠.٦٨	**٠.٧٣	١٨	**٠.٥٨	**٠.٧٣	١	**٠.٦٥	**٠.٧٨	٢٢
**٠.٦٣	**٠.٧٢	٢٣	**٠.٦٥	**٠.٨٢	٤	المهارات الاجتماعية		
**٠.٦٦	**٠.٨١	٢٧	**٠.٦٤	**٠.٧٢	٩	**٠.٦٠	**٠.٦٤	٣
**٠.٦١	**٠.٦٧	٢٨	**٠.٥٩	**٠.٧٠	١٢	**٠.٥٨	**٠.٥٩	٥
			**٠.٦٤	**٠.٧١	١٤	**٠.٦٨	**٠.٧٢	٧

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (٢) ان معاملات الارتباط بين العبارات ودرجة البعد والدرجة الكلية جاءت كلها موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٧ الى ٠.٨٦) مما يشير الى صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس. كما جاءت قيم معاملات الارتباط بين درجات الابعاد الاربعة (الإنجاز وتحقيق المتطلبات الأكاديمية، المهارات الاجتماعية، الرفاهية الشخصية والانفعالية، الرضا عن المؤسسة الأكاديمية) والدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٦، ٠.٨٣، ٠.٨٣، ٠.٧٦) على الترتيب .

ب-الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإختبار النموذج النظري والذي يتكون من أربعة متغيرات مقياس تمثل درجات الابعاد، مع متغير ضمني/كامن واحد، وذلك باستخدام نموذج المعادلة البنائية، حيث اختبر النموذج الرباعي بمتغير كامن واحد. وقد جاءت قيم مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي: حيث كانت قيمة كا (٤.٨٧) غير دالة احصائيا وكانت نسبة كا ٢ الى درجة الحرية هي (١.٥٩) وهي تقل عن القيمة (٢)، كذلك قيمة المؤشر RMSEA نقل عن (٠.٠٦)، وقيمة مؤشر GFI = ٠.٩٧٨ وقيمة مؤشر NFI = ٠.٩٧٤ مما يدل على ان نموذج القياس الرباعي المقترح (شكل-٣) مطابق للبيانات الامبيريقية للعينة. ويوضح شكل (١) نموذج القياس الرباعي بمتغير كامن (التكيف الأكاديمي)



شكل (٣) نموذج القياس الرباعي بمتغير كامن (التكيف الأكاديمي)

ج- ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات الفا- كرونباخ للمقياس ككل حيث بلغت قيمته (٠.٩١). كما تم حساب معامل ثبات الفا لكل بعد من أبعاد المقياس الأربعة حيث بلغت قيم معاملات الثبات على الترتيب (٠.٧٩ ، ٠.٧٥ ، ٠.٨٧ ، ٠.٨٤) على الترتيب.

٣- مقياس الثقة الأكاديمية Academic confidence Scale

إعداد (2009) Sander & Sanders وتعريب الباحثة

قامت الباحثة بترجمة عبارات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم عُرضَ المقياس على متخصص في اللغة العربية لتحديد مدى سلامة البناء اللغوي لعبارات المقياس، ثم عُرض الاستبيان على عدد (٥) من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، وذلك للحكم على صلاحية المقياس للتطبيق في البيئة العربية، ومدى ملائمة العبارات للهدف منه. وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات، وتم حذف عبارة واحدة من العبارات الموجودة في المقياس الأصلي من قبل المحكمين كما دعمت الدراسات الأجنبية التي استخدمت المقياس حذف هذه العبارة لعدم انتمائها وتشعبها على أي بعد. وبالتالي استقرت الصورة التجريبية للاستبيان على (٢٣) عبارة موزعة على ستة أبعاد (أداء المهام الأكاديمية، القدرة التعبيرية، الدراسة، الحضور، الفهم، السؤال / الطلب). ويتم الاستجابة لعبارات المقياس على تدرج خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً).

الكفاءة السيكومترية لمقياس الثقة الأكاديمية:

أ- الاتساق الداخلي للمقياس:

- تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية على المقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٤ ، ٠,٦١)، وكانت جميعها دالة إحصائياً.

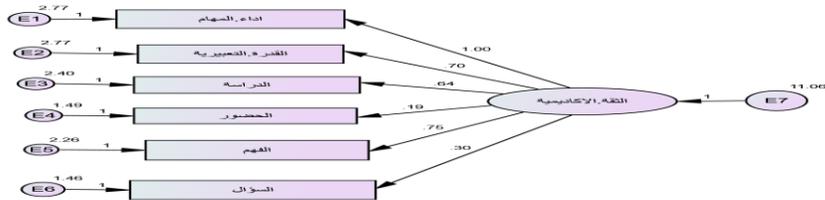
- تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل عبارة، والدرجة الكلية للاستراتيجية التي تنتمي إليها، ويوضح جدول (٣) نتائج ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والبعد والدرجة الكلية على مقياس الثقة الاكاديمية

م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
						أداء المهام الاكاديمية		
	**٠.٨٣	**٠.٧١	٢٤	**٠.٦٣	**٠.٧١	٢١	**٠.٦١	**٠.٧٣
				**٠.٧٦	**٠.٦٨	٢٢	**٠.٧٦	**٠.٧٣
						٧	**٠.٧٠	**٠.٧٦
						الدراسة		
	**٠.٧٤	**٠.٨٠	١١	**٠.٥٦	**٠.٥٧	٣	**٠.٧٧	**٠.٨٣
	**٠.٧٧	**٠.٧٧	١٢	**٠.٦٣	**٠.٦١	٥	**٠.٧٢	**٠.٧٦
	**٠.٨٦	**٠.٧٠	١٣	**٠.٧٠	**٠.٦٧	٨	**٠.٧٠	**٠.٧٣
	**٠.٨٥	**٠.٦٨	١٤	**٠.٦٢	**٠.٦١	١٠	**٠.٧٩	**٠.٨٤
						القدرة التعبيرية		
	**٠.٨٠	**٠.٧٥	٩	**٠.٧٨	**٠.٦٣	٦	**٠.٥٨	**٠.٦١
	**٠.٧٧	**٠.٦٩	١٧	**٠.٨٧	**٠.٦٨	١٨	**٠.٥٧	**٠.٥٩

ب-الصدق العاملي:

قامت الباحثة باختبار النموذج النظري والذي يتكون من ستة متغيرات مقاسة تمثل درجات الابعاد، مع متغير ضمني/كامن واحد، وذلك باستخدام نموذج المعادلة البنائية، حيث اختبر النموذج الرباعي بمتغير كامن واحد. وقد جاءت قيم مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي: حيث كانت قيمة كا (١٣.٣) غير دالة احصائيا وكانت نسبة كا ٢ إلى درجة الحرية (٩) هي (١.٤٨) وهي نقل عن القيمة (٢)، كذلك قيمة المؤشر RMSEA نقل عن (٠.٠٦)، وقيمة مؤشر $GFI = ٠.٩٨٢$ وقيمة مؤشر $NFI = ٠.٩٧٠$ مما يدل على ان نموذج القياس الرباعي المقترح (شكل-٢) مطابق للبيانات الامبيريقية للعينة. ويوضح شكل (٤) نموذج القياس السداسي بمتغير كامن (الثقة الاكاديمية)



شكل (٤) نموذج القياس السداسي بمتغير كامن (الثقة الاكاديمية)

ج- تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات الفا- كرونباخ للمقياس ككل حيث بلغت قيمته (٠.٩٤). كما تم حساب معامل ثبات الفا لكل بعد من أبعاد المقياس الستة حيث بلغت قيم معاملات الثبات على الترتيب (٠.٧٩ ، ٠.٧٥ ، ٠.٨٧ ، ٠.٨٤ ، ٠.٨٤) على الترتيب. نتائج البحث ومناقشتها: نتائج اختبار الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: لا توجد فروق دالة احصائيا بين الوسط الفرضي ومتوسط

درجات العينة التجريبي على مقياس راس المال النفسي الأكاديمي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار - ت لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة التجريبي على مقياس راس المال النفسي الأكاديمي. ويوضح جدول (٤) نتائج ذلك

جدول (٤) اختبار - ت لعينة واحدة لدلالة الفروق بين بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة على مقياس راس المال النفسي الأكاديمي

المستوى	الدلالة	درجة الحرية	قيمة- ت	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	متوسط العينة	الابعاد
منخفض	٠.٠١	٢٠٨	١٨.١٧	٣.٣٠	٣٠	٢٥.٨٤	الكفاءة الذاتية
منخفض	٠.٠١	٢٠٨	١٦.٣٠	٣.٧٣	٣٠	٢٥.٧٨	الامل
منخفض	٠.٠١	٢٠٨	٢٧.٦٥	٣.٤٧	٣٠	٢٣.٣٤	التقاؤل
منخفض	٠.٠١	٢٠٨	٢٨.٧٦	٣.١١	٣٠	٢٣.٨٠	المرونة
منخفض	٠.٠١	٢٠٨	٢٥.٢٧	١٢.١٣	١٢٠	٩٨.٧٩	الدرجة الكلية

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (٤) وجود فروق دالة احصائيا بين الوسط الفرضي لمقياس راس المال الأكاديمي ومتوسط درجات العينة لصالح الوسط الفرضي للمقياس وذلك بالنسبة لأبعاد المقياس الفرعية الأربعة وكذلك الدرجة الكلية للمقياس. مما يعنى وجود مستوى منخفض من راس

المال النفسي الأكاديمي لدى افراد العينة

تفسير نتائج الفرض الأول:

جاءت نتيجة الفرض الأول والمتعلقة بمستوى راس المال النفسي الأكاديمي مشيرة الى وجود مستوى منخفض من راس المال النفسي الأكاديمي لدى عينة البحث خلال جائحة كورونا. وتختلف هذه النتيجة الحالية مع نتائج دراسة (ميرة، عبيد، ٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها الى ان إلى ان طلبة الدراسات العليا يمتلكون قدراً مرتفعاً من راس المال النفسي، وكذلك نتائج دراسة (مجيد ، ٢٠٢١) التي توصلت الى وجود مستوى مرتفع من رأس المال النفسي لدى أفراد عينة البحث . ويمكن تفسير المستوى المنخفض من راس المال في الدراسة الحالية والذي يتعارض مع نتائج الدراسات الى ان هذه الدراسة أجريت خلال جائحة كورونا والإجراءات الاستثنائية التي فرضت على البيئات التعليمية خلال هذه الجائحة فقد أدى تفشي فيروس كورونا COVID-19 إلى إحداث تأثيرات على

الأنظمة التعليمية ; حيث تحول غالبية الطلاب من نظام التعلم التقليدي وجهاً لوجه إلى التعلم عبر الإنترنت، ولم يكن تغير هذا الوضع غير المتوقع خياراً بل كان إلزامياً، و قد فرض هذا التحول من النظام التقليدي إلى بيئة التعلم الإلكتروني العديد من التحديات أمام اندماج الطلاب وتكيفهم مع بيئة التعلم الرقمية مما ترتب عليه مزيد من الضغوط والتوتر لدى الطلاب .ويدعم وجهة النظر هذه ما كشفت عنه نتائج دراستي (Prasath, Math ,Bhat &James, 2021;Prasath,Bhat,Mather,Foreman, James ,2021) من انخفاض مستوى الرفاهية بشكل ملحوظ خلال جائحة كورونا COVID-19 مقارنة بما كانت عليه قبل ظهور الوباء ، كما كانت أبعاد رأس المال النفسي منبئاً جيداً بالرفاهية ، وأن القدرة التنبؤية لرأس المال النفسي بالرفاهية زادت بشكل كبير بعد ظهور الجائحة مقارنة بقبل الجائحة وكان بعدى رأس المال النفسي (الامل والتفاؤل) مؤشرين قويين للرفاهية خلال الجائحة ولم يكن لهما دوراً قبل الجائحة . وحيث أن رأس المال النفسي هو حالة نفسية إيجابية تطورية للطالب فمن المرجح ان انخفاض مستوى هذين البعدين (الامل والتفاؤل) مرتبط بالجائحة لما ترتب عليها من ضغوط وقلق واحباط لدى العديد من الطلاب وهو ما أدى الى انخفاض مستوى رأس المال النفسي لدى الطلاب خلال الجائحة.

نتائج اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: لا توجد فروق دالة احصائية في متغيرات (رأس المال النفسي

الأكاديمي - التكيف الأكاديمي-الثقة الأكاديمية) تعزى إلى متغيري النوع والمرحلة الجامعية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم تحليل البيانات باستخدام اختبار - ت للعينات المستقلة للتحقق من الفروق التي تعزى لمتغير الجنس واختبار تحليل التباين الأحادي للتحقق من الفروق التي تعزى للمرحلة الجامعية وتوضح الجداول (٥ ، ٧ ، ٨) نتائج ذلك

أ- الفروق في متغيرات البحث تبعا لمتغير النوع:

جدول (٥) اختبار-ت لدلالة الفروق في متغيرات (رأس المال النفسي الأكاديمي - التكيف الأكاديمي-الثقة الأكاديمية) تبعا لمتغير النوع

المتغير	النوع	العدد	م	ع	قيمة-ت	درجة الحرية	الدلالة
رأس المال الأكاديمي	ذكور	٩٦	١٠٠.٢٧	١٢.٩٦	١.٦٣	٢٠٧	غير دالة
	اناث	١١٣	٩٧.٥٣	١١.٣٠			
التكيف الأكاديمي	ذكور	٩٦	١٠٠.٠٩	١٧.٤٠	٠.١٤	٢٠٧	غير دالة
	اناث	١١٣	١٠٠.٤٤	١٧.٤٩			
الثقة الأكاديمية	ذكور	٩٦	٩٥.٤٨	١٣.٦٦	١.٤٨	٢٠٧	غير دالة
	اناث	١١٣	٩٨.٠٤	١١.٢٨			

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (٥) عدم وجود فروق دالة احصائية في متغيرات البحث الثلاث (رأس المال النفسي الأكاديمي - التكيف الأكاديمي-الثقة الأكاديمية) تعزى لمتغير النوع.

ب- الفروق في متغيرات البحث تبعا لمتغير المرحلة الجامعية:

جدول رقم (٦) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متغيرات (رأس المال النفسي الأكاديمي - التكيف الأكاديمي - الثقة الأكاديمية) تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
رأس المال الأكاديمي	بين المجموعات	٧٠٨٧.٢١	٢	٣٥٤٣.٦١	٣١.٠	٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٣٥٤٥.٥٣	٢٠.٦	١١٤.٣٠		
	الكلية	٣٠٦٣٢.٧٤	٢٠.٨			
التكيف الأكاديمي	بين المجموعات	٨٥٩١.٧٦	٢	٤٢٩٥.٨٨	١٦.٢٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	٥٤٤٣٢.٥٩	٢٠.٦	٢٦٤.٢٤		
	الكلية	٦٣٠٢٤.٣٤	٢٠.٨			
الثقة الأكاديمية	بين المجموعات	٧٦٨٥.٥٧	٢	٣٨٤٢.٧٨	٣٢.١٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٤٦٢٢.٦٨	٢٠.٦	١١٩.٥٣		
	الكلية	٣٢٣٠.٨.٢٥	٢٠.٨			

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (٦): وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) في متغيرات البحث الثلاث تعزى الى متغير المرحلة الدراسية (بكالوريوس ، ماجستير ، دكتوراه) ولتحديد اتجاه الفروق الدالة تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة ويوضح جدول (٧) نتائج ذلك

جدول (٧) نتائج اختبار شيفيه البعدي لتحديد اتجاه الفروق الدالة في متغيرات البحث وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

المتغير	المرحلة الجامعية	م	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
رأس المال الأكاديمي	بكالوريوس	٩٢.٤٣			
	ماجستير	٩٩.٨٤	*٧.٤١		
	دكتوراه	١٠٥.٦	*١٣.١٦	*٥.٧٥	
التكيف الأكاديمي	بكالوريوس	٩٣.٨٦			
	ماجستير	٩٩.٣٤			
	دكتوراه	١٠٨.٣٨	*١٤.٥٢	*٩.٠٣	
الثقة الأكاديمية	بكالوريوس	٩٠.١١			
	ماجستير	٩٨.٥٨	*٨.٤٧		

	٥.١٤*	١٣.٦١*	١٠٣.٧٣	دكتوراه
--	-------	--------	--------	---------

(**) متوسطات الفروق دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (٧) التالي:

- وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة (الماجستير) ومجموعة (البكالوريوس) في راس المال النفسي لصالح مجموعة الماجستير. وكذلك وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة (الدكتوراه) ومجموعتي (البكالوريوس والماجستير) في راس المال النفسي لصالح مجموعة الدكتوراه.

- وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة (الدكتوراه) ومجموعتي (البكالوريوس والماجستير) في التكيف الأكاديمي لصالح مجموعة الدكتوراه.

- وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة (الماجستير) ومجموعة (البكالوريوس) في الثقة الاكاديمية لصالح مجموعة الماجستير. وكذلك وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة (الدكتوراه) ومجموعتي (البكالوريوس والماجستير) في الثقة الاكاديمية لصالح مجموعة الدكتوراه.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

أظهرت نتائج اختبار الفرض الثاني المتعلقة بالفروق في متغيرات البحث وفقا لمتغيري النوع والمرحلة الدراسية الجامعية ما يلي:

أ- بالنسبة لمتغير النوع لم توجد فروق دالة في متغيرات البحث الثلاث (رأس المال النفسي الأكاديمي - التكيف الأكاديمي-الثقة الأكاديمية) وفقا لمتغير النوع.

وقد جاءت نتيجة البحث الحالي فيما يتعلق براس المال الأكاديمي وعدم وجود فروق بين الجنسين متسقة مع نتائج دراستي (ميرة، عبيد، ٢٠١٩؛ محمود وزايد ٢٠٢١) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات في راس المال النفسي. وتعكس هذه النتيجة التغير والتطور الذي حدث على مستوى الاسرة والمجتمع ونظرتهم لتعليم الاناث والذي أصبح يتيح للإناث نفس الفرص التي يحصل عليها الذكور ليصبحن أكثر قدرة وكفاءة وإصرار على تحقيق الأهداف وإنجاز مهام التعلم، كذلك ما أصبح يمثله التعليم بالنسبة للإناث في المجتمع السعودي من أهمية وقيمة فهو يعد وسيلة لتحقيق النمو والاستقلال الفكري والمادي للأنثى ومنحها مكانة اجتماعية بين افراد المجتمع حيث يتيح لها تحقيق ذاتها وطموحها مما ترتب عليه زيادة مستوى دافعية الاناث للتعلم وتحقيق النجاح والانجاز الأكاديمي.

كذلك فان عامل العمر الزمني يحتمل ان يؤدي دورا في عدم وجود فروق بين الجنسين في راس المال حيث توجد علاقة ايجابية بين العمر وراس المال النفسي فمع تقدم العمر يزداد النضج وتتضح الرؤية والاهداف وتزداد قدرة الفرد على التعافي من المحن والاختافات سواء بالنسبة للذكور أو الإناث.

كما جاءت نتيجة البحث المتعلقة أيضا بعدم وجود فروق بين الجنسين في التكيف الأكاديمي متسقة مع نتائج دراسات (طه، ٢٠٢٠؛ Omi et al, 2021) والتي أكدت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف الأكاديمي بين طالبات وطلاب الجامعة وتفسر هذه النتيجة من خلال ما سبق ذكره عن تساوى الفرص بين الطلاب والطالبات التي توفرها الاسرة والمجتمع وكذا البيئة

الجامعية في التعليم ونمط الحياة الاكاديمية لكلا الجنسين والتي ساعدت على وجود مستويات متكافئة من الدافعية الاكاديمية والقدرة على التعامل مع متطلبات المواقف الاكاديمية والتكيف مع الضغوط الاكاديمية لكلا الجنسين. وهو ما انعكس كذلك في نتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بعدم وجود فروق بين الجنسين في الثقة الاكاديمية التي تعكس ثقة الطالب أو الطالبة في قدرتهم على أداء متطلبات الدراسة في الجامعة بكفاءة عالية، وتوضح إدراكهم الذاتي للقدرة العقلية وتأثيرها الإيجابي على التكيف في الحياة الاكاديمية.

ب- بالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية الجامعية وما أظهرته نتائج الدراسة الحالية من وجود فروق دالة احصائيا في متغيرات الدراسة الثلاث (رأس المال النفسي الأكاديمي - التكيف الأكاديمي-الثقة الأكاديمية) تعزى الى متغير المرحلة الجامعية حيث كانت الفروق لصالح المراحل الجامعة الأعلى (لصالح الماجستير و الدكتوراه مقارنة بمرحلة البكالوريوس، ولصالح مرحلة الدكتوراه مقارنة بالماجستير) والتي تعنى ارتفاع مقدار المتغيرات الثلاث مع الوصول للمرحلة الجامعية الأعلى (مرحلة الدراسات العليا) وتتسق هذه النتائج مع نتائج دراسة (ميرة، عبيد، ٢٠١٩). ويمكن تفسير هذه النتيجة بان خصائص وطبيعة الدراسة بمرحلة الدراسات العليا تختلف عن مرحلة البكالوريوس حيث تمثل مرحلة الدراسات العليا قمة التعليم الجامعي، والتي تتميز بوجود درجة أكبر من الحرية الاكاديمية واكساب الطالب مهارات أكاديمية وبحثية متقدمة مقارنة بمرحلة البكالوريوس.

كذلك فإن الدافعية الاكاديمية الذاتية واهداف التعلم والخبرات التعليمية والحياتية تختلف لدى طالب الدراسات العليا عن طالب البكالوريوس، كما يتوقع ارتفاع مستوى المثابرة والإصرار والمرونة والنضج الأكاديمي والعلمي والقدرات والكفاءة الذاتية لدى طالب الدراسات العليا مقارنة بطالب البكالوريوس، مما ترتب عليه ارتفاع مستوى رأس المال الأكاديمي وكذلك الثقة الاكاديمية والقدرة على التكيف الأكاديمي ومواجهة الضغوط والصعوبات الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا.

نتائج اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: تدعم البيانات الامبريقية للعينة صحة النموذج البنائي المقترح لتفسير علاقات التأثير والتأثر بين رأس المال الأكاديمي والثقة الأكاديمية كمتغيرين مستقلين والتكيف الأكاديمي كمتغير وسيط والتحصيل كمتغير تابع.

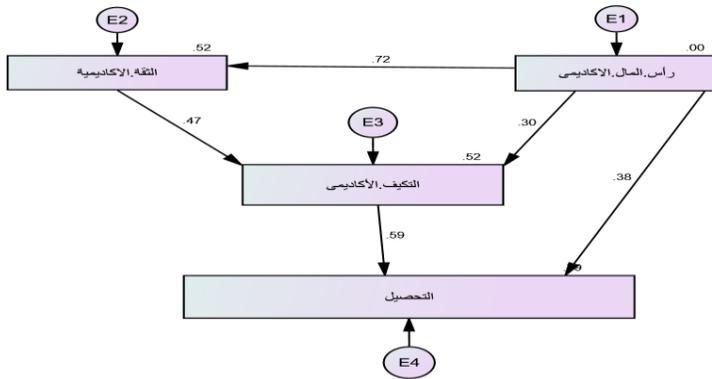
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المصفوفة الارتباطية لهذه المتغيرات ثم استخدمت تلك المصفوفة في اختبار النموذج المقترح باستخدام أسلوب تحليل المسار Path analysis وذلك بواسطة برنامج AMOS الإصدار رقم (٢٥). ويوضح شكل (٥) النموذج النهائي المقترح والذي حقق أفضل مؤشرات لحسن المطابقة ومعاملات المسار الناتجة من التحليل . كما يوضح جدول (٨) مؤشرات حسن المطابقة Goodness of Fit بين بيانات عينة الدراسة والنموذج النهائي المفترض.

جدول (٨) مؤشرات حسن المطابقة بين بيانات عينة الدراسة والنموذج النهائي المقترح

RMSEA	CFI	NFI	RMSR	AGFI	GFI	Chi2/df	P	df	Chi2	n	المؤشر
٠.٠١	١.٠	٠.٩٩٩	٠.٠٢٦	٠.٩٨	٠.٩٩٨	٠.٨٧٧	٠.٣٤٩	١	٠.٨٧٧	٢٠٦	قيمة المؤشر
٠.١-٠	١-٠	١-٠	٠.١-٠	١-٠	١-٠	٢-٠	غير دالة	-	القيمة غير دالة	-	المدى المثالي للمؤشر

يتضح من المؤشرات الواردة في جدول (٨) ما يلي :

جاءت قيمة كاي^٢ (٠.٨٧٧) غير دالة احصائياً، ونسبة كاي^٢ الى درجة الحرية هي (٠.٨٧٧) وهي نقل عن القيمة (٢). كذلك قيمة المؤشر RMSEA نقل عن (٠.٠٩)، كذلك باقي المؤشرات الواردة في جدول (٩) تزيد قيمتها عن (٠.٩) مما يؤكد مطابقة النموذج المقترح بدرجة عالية لبيانات العينة.



شكل (٥) النموذج النهائي الذي حقق أفضل مؤشرات لحسن المطابقة

ويوضح جدول (٩) قيم معاملات المسار (اوزان الانحدار) المحسوبة في هذا النموذج:

جدول (٩) قيم معاملات المسار (اوزان الانحدار) للنموذج

P	S.E.	Estimate	المسار
***	0.049	.723	رأس المال الأكاديمي ← الثقة الأكاديمية
***	0.970	.473	الثقة الأكاديمية ← التكيف الأكاديمي
***	0.10	.301	رأس المال الأكاديمي ← التكيف الأكاديمي
***	.001	.594	التكيف الأكاديمي ← التحصيل
***	0.049	.379	رأس المال الأكاديمي ← التحصيل

(***) = معاملات المسار دالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من خلال قيم معاملات المسار (اوزان الانحدار) المحسوبة لهذا النموذج والموضحة بجدول (٩) ما يلي:

أولاً: المسارات (التأثيرات المباشرة):

- ١-المسار من رأس المال الأكاديمي الى الثقة الاكاديمية = (٠.٧٢٣) وهو دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) مما يعنى ان رأس المال الأكاديمي يؤثر تأثيراً مباشراً في الثقة الاكاديمية.
- ٢-المسار من رأس المال الأكاديمي الى التكيف الأكاديمي = (٠.٣٠١) وهو دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) مما يعنى أن رأس المال الأكاديمي يؤثر تأثيراً مباشراً في التكيف الأكاديمي.
- ٣-المسار من رأس المال الأكاديمي الى التحصيل = (٠.٣٨) وهو دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) مما يعنى أن رأس المال الأكاديمي يؤثر تأثيراً مباشراً في التحصيل.
- ٤-المسار من التكيف الأكاديمي الى التحصيل = (٠.٥٩٤) وهو دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) مما يعنى أن التكيف الأكاديمي يؤثر تأثيراً مباشراً في التحصيل.
- ٥-المسار من الثقة الاكاديمية الى التكيف الأكاديمي = (٠.٤٧٣) وهو دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) مما يعنى ان الثقة الاكاديمية تؤثر تأثيراً مباشراً في التكيف الأكاديمي.

ثانيا: التأثيرات (المسارات غير المباشرة) :

١-المسار (رأس المال الأكاديمي ← التكيف الأكاديمي ← التحصيل) يتكون هذا التأثير من حاصل ضرب معاملات مسارات الانحدار في هذين المسارين وبذلك يكون التأثير غير المباشر لرأس المال الأكاديمي على التحصيل في حالة توسط التكيف الأكاديمي هو (ن = ٢٠٦) = (٠.٣٠١) x (٠.٥٩٤) = (٠.١٨) وهو دال احصائيا. مما يعنى وجود تأثير غير مباشر من رأس المال الأكاديمي في التحصيل مروراً بالتكيف الأكاديمي، وهذا يعنى توسط التكيف الأكاديمي في العلاقة بين رأس المال الأكاديمي والتحصيل.

٢-المسار (الثقة الاكاديمية ← التكيف الأكاديمي ← التحصيل) يتكون هذا التأثير من حاصل ضرب معاملات مسارات الانحدار في هذين المسارين وبذلك يكون التأثير غير المباشر للثقة الاكاديمية على التحصيل في حالة توسط التكيف الأكاديمي هو (ن = ٢٠٦) = (٠.٤٧) x (٠.٥٩٤) = (٠.٢٨) وهو دال مما يعنى وجود تأثير غير مباشر من الثقة الاكاديمية في التحصيل مروراً برأس بالتكيف الأكاديمي ، وهذا يعنى توسط التكيف الأكاديمي في العلاقة بين الثقة الاكاديمية والتحصيل .

٣-المسار (رأس المال الأكاديمي ← الثقة الاكاديمية ← التكيف الأكاديمي) يتكون هذا التأثير من حاصل ضرب معاملات مسارات الانحدار في هذه المسارات وبذلك يكون التأثير غير المباشر لرأس المال الأكاديمي على التكيف الأكاديمي في حالة توسط الثقة الاكاديمية هو (ن = ٢٠٦) = (٠.٧٢٣) x (٠.٤٧٣) = (٠.٣٤١) وهو مسار دال احصائيا.

٤-المسار (رأس المال الأكاديمي ← الثقة الاكاديمية ← التكيف الأكاديمي ← التحصيل) يتكون هذا التأثير من حاصل ضرب معاملات مسارات الانحدار في هذه المسارات وبذلك يكون التأثير غير المباشر لرأس المال الأكاديمي على التحصيل في حالة توسط الثقة الاكاديمية والتكيف الأكاديمي هو (ن = ٢٠٦) = (٠.٧٢٣) x (٠.٤٧٣) x (٠.٥٩٤) = (٠.٢٠٣) وهو مسار دال احصائيا.

مما سبق يتضح:

- أن المسارات الدالة (التأثيرات الدالة) لرأس المال الأكاديمي على التحصيل جاءت من خلال التأثير المباشر وأيضاً من خلال التأثير غير المباشر عبر التكيف الأكاديمي كمتغير وسيط. وجاءت كذلك من خلال التأثير غير المباشر عبر كل من الثقة الاكاديمية والتكيف الأكاديمي كمتغيرات وسيطة.

- أن المسارات الدالة (التأثيرات الدالة) للثقة الاكاديمية على التحصيل جاءت فقط من خلال التأثير غير المباشر عبر التكيف الأكاديمي كمتغير وسيط.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

أظهرت نتائج هذا الفرض من خلال مطابقة النموذج النهائي لبيانات العينة والذي حقق أفضل مؤشرات لحسن المطابقة وجود تأثيرات مباشرة دالة وتأثيرات غير مباشرة دالة والتي يمكن تفسيرها على النحو التالي:

- اظهر النموذج وجود تأثير دال مباشر لرأس المال الأكاديمي في الثقة الاكاديمية. وتتسق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسات (Ranjeet et al.,2020; Adnan et al., 2020).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العلاقة الإيجابية بين رأس المال الأكاديمي والنجاح الأكاديمي حيث يعد رأس المال النفسي الأكاديمي قدرة نفسية إيجابية تسهم وتؤثر في إنجاز الطالب للمهام والاهداف الاكاديمية من خلال بذل الجهد اللازم من اجل النجاح مع وجود دعم إيجابي داخلي لدى الطالب بأنه سيكون ناجح في المستقبل ومن ثم فان تأثير رأس المال النفسي في تحقيق الطالب للنجاح في المهام الاكاديمية يعزز ثقة الطالب في قدراته الاكاديمية (خبرة الاتقان) فتقة الافراد في قدرتهم على القيام بعمل معين تأتي من عدة مصادر للمعلومات أهمها خبرة الإتقان. كما تدعم هذه النتيجة أيضاً في ضوء ما طرحته نظرية الكفاءة الذاتية من أن معتقدات الكفاءة ترتبط بالاعتقاد بأنه يمكن للمرء أن ينفذ بنجاح السلوك المطلوب لتحقيق النتائج. وفي نظرية الكفاءة الذاتية لا تكمن الثقة في امتلاك القدرة على فعل شيء ما فحسب بل في الاستعداد للقيام بذلك.

- اظهر النموذج وجود تأثير دال مباشر لرأس المال الأكاديمي في التكيف الأكاديمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Ortega & Salanova,2018; Batel &Paul, 2019; Kaur& Purnima, 2019;

Irfan et al.,2020; Prasath et al.,2021). والتي أكدت نتائجها أن رأس المال النفسي ذو تأثير دال ويعد من المصادر الهامة لتعزيز التكيف الأكاديمي.

ويمكن إزاء هذا التأثير الإيجابي لرأس المال الأكاديمي في تكيف الطلاب مع بيئتهم الاكاديمية إلى أن رأس المال النفسي الأكاديمي يعد مطلباً ضرورياً للتكيف الأكاديمي الناجح وذلك لان كل عنصر من عناصر رأس المال النفسي الاكاديمي يلعب دوراً مركزياً في الطريقة التي يضبط بها الطلاب متطلبات بيئتهم الاكاديمية؛ فتقة الطلاب في مهاراتهم الخاصة بالتكيف مع المتطلبات الأكاديمية وقدرتهم على توظيف هذه المهارات تعمل على زيادة قدرتهم على التكيف و تحقيق الأهداف المحددة جيداً حتى عندما يواجهون صعوبات وتحديات اكااديمية كبيرة .

كذلك يمكن تفسير الدور المركزي الذي يؤديه رأس المال النفسي الأكاديمي في التكيف الأكاديمي للطلاب من خلال النظر الى مفهوم رأس المال والابعاد المكونة حيث يمثل حالة انفعالية إيجابية تؤثر في سلوك الفرد وأداء عمله، وسعيه وراء تحقيق اهدافه، وأساليب مواجهته للضغوط واستعادة توازنه وتتضمن أربعة أبعاد هي الكفاءة الذاتية والصمود والامل والتفاؤل ؛ فالأمل" - الذي يمثل قوة الإرادة والقدرة على ابتكار طرق متعددة للوصول إلى أهداف الفرد - يرتبط مباشرة بالتكيف الأكاديمي، كذلك فان الطلاب الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة الذاتية الأكاديمية يديرون حياتهم الأكاديمية وواجباتهم بشكل فعال، ويستخدمون استراتيجيات تعلم فعالة ، كما ترتبط المرونة بالمستوى المرتفع من الاندماج والكفاءة الذاتية والعلاقات الإيجابية مع المعلمين والاداء الأكاديمي المرتفع حيث يرى الطلاب المرنون المشكلات على أنها تحديات وليست تهديدات ، فالمرونة" - التي تشير إلى القدرة على تخطي الصعاب - ترتبط بالتكيف الشخصي والانفعالي في البيئة الأكاديمية (Batel & Paul, 2019) وتختلف القدرة على التكيف عند الطلاب نتيجة الفروق الفردية بينهم في المرونة فالأفراد الأكثر مرونة أكثر قدرة على التكيف مع المتطلبات والتحديات الأكاديمية (Kaur & Sharma, 2021) ، اما التفاؤل فيرتبط ارتباطاً إيجابياً بالاندماج الدراسي كما يتنبأ بشكل إيجابي بالتكيف مع الدراسة الجامعية (Carver & Scheier, 2014) . فرأس المال الأكاديمي كحالة نفسية إيجابية تجعل الطالب يشعر بالأمل في تحقيق أهدافه والتفاؤل بشأن مستقبله وزيادة قدرته على التكيف وسرعة عودته الى حالته الطبيعية في حال تعرضه لأزمات أو مشكلات.

-أظهر النموذج وجود تأثير دال مباشر من رأس المال الأكاديمي إلى التحصيل وتدعم هذه النتيجة نتائج دراسات (Makbule & Berke, 2017; Halty et al., 2019; Adnan et al., 2020; Ranjeet et al., 2020; Abdul & Hillman, 2021). حيث أكدت نتائج هذه الدراسات التأثير

الإيجابي

لرأس المال النفسي الأكاديمي على تحصيل الطلاب. ويعزى هذا التأثير الإيجابي لرأس المال على التحصيل والنجاح الأكاديمي إلى أن من يمتلك رصيذا جيدا من رأس المال النفسي يمتلك مقومات وعناصر النجاح التي تمكنه من تحدى العقبات نتيجة لتقييمه الإيجابي للظروف ووضع الخطط لتحقيق الاهداف فهي ذات تأثير إيجابي على نجاح الفرد في حياته. فرأس المال الذي يمثل حالة نفسية إيجابية لدى الفرد تتميز بوجود الثقة وبذل الجهد اللازم من أجل النجاح في المهام الصعبة (الكفاءة الذاتية)، وعمل إسناد إيجابي بين النجاح الان والنجاح في المستقبل (الامل)، والمثابرة نحو تحقيق الاهداف من أجل النجاح، وكذلك المرونة في التعامل مع المشكلات من أجل تحقيق النجاح (Fang. & Ding, 2020, 134). كل ذلك يعد من الركائز الأساسية التي تدعم وتؤثر إيجابيا في النجاح الأكاديمي للطلاب. اضافة الى ما سبق ما أكدت عليه الدراسات من تأثير رأس المال الإيجابي في تحقيق الاندماج الأكاديمي والرفاهية الأكاديمية للطلاب والتي تعد من العناصر الأساسية لتحقيق الطالب للنجاح الأكاديمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا من خلال ما أكد عليه (Ranjeet et al., 2020) من أن راس المال النفسي يعمل كميكانيزمات ضمنية (وسيطه) في العلاقة بين الصفات الشخصية للطلاب والانجاز الأكاديمي، وأن راس المال النفسي ذو تأثير إيجابي على الانجاز الأكاديمي لطلاب الجامعة. علاوة على ما سبق فإن الدور الإيجابي لراس المال النفسي في التخفيف من حدة الاحتراق الأكاديمي وخفض القلق لدى طلبة الجامعة أثناء جائحة كورونا. Covid-19 (Jian , 2021) نتج عنه التأثير الإيجابي لراس المال النفسي على الأداء الأكاديمي.

-أظهر النموذج وجود تأثير دال مباشر من التكيف الأكاديمي إلى التحصيل وهي نتيجة منطقية دعمتها نتائج الدراسات والتي سبق عرضها والتي أكدت جميعها على الدور المركزي الذي يلعبه التكيف الأكاديمي للطلاب في تحقيق النجاح الأكاديمي حيث يعد التكيف مع البيئة الجامعية ومتطلباتها والضغوط الأكاديمية التي فرضتها جائحة كورونا العامل الحاسم في نجاح الطالب وانجازه الأكاديمي. فالتكيف يؤدي دوراً رئيسياً في النجاح الأكاديمي ; حيث يرتبط التكيف الضعيف في الجامعة بشكل إيجابي بالانخفاض في الأداء الأكاديمي وانخفاض الدرجات والفتش في الحياة الأكاديمية.

-أظهر النموذج وجود تأثير دال مباشر من الثقة الأكاديمية إلى التكيف الأكاديمي وتتفق هذه النتيجة مع أكدته نتائج دراسات (Sultan et al., 2020; Makbule & Berke, 2017).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تمثله الثقة الأكاديمية من توقع مؤكد في قدرة الطالب على أداء متطلبات الدراسة في الجامعة بكفاءة عالية، فهي تعد متغيراً هاماً في التعليم الجامعي; حيث توضح الإدراك الذاتي للقدرة العقلية وتأثيرها الإيجابي على التكيف في الحياة الأكاديمية .ومن ثم تمثل الثقة الأكاديمية ركيزة أساسية في تعزيز ثقة الطالب في قدرته على مواجهة الأحداث الأكاديمية الضاغطة وانه يمتلك القدرات والمهارات اللازمة لمواجهة تلك الصعاب والتغلب عليها حيث ترتبط الثقة بنظرة الفرد إلى قدرته على الإنجاز والأداء الفعلي.

-أظهر النموذج وجود تأثير دال مباشر من رأس المال الأكاديمي إلى الثقة الأكاديمية. ويتضح تفسير هذا التأثير في ضوء النظر إلى مكونات وأبعاد رأس المال الأكاديمي (الأمل والكفاءة الذاتية والمرونة والتفاؤل) حيث يمثل يعد إمتلاك الطالب لقدرة من الكفاءة الذاتية عنصراً أساسياً في بناء ثقة الطالب الأكاديمية فالثقة الأكاديمية تشمل مفهوم الكفاءة الذاتية للفرد الذي يجعله يأخذ ملاحظات واعية ومدروسة عن أفعاله من أجل تحقيق نتائج محددة مسبقاً وتحمل المسؤولية عن مثل هذه النتائج.

-أظهر النموذج الحالي وجود دور وسيط للتكيف الأكاديمي في العلاقة بين رأس المال الأكاديمي والتحصيل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Batel & Paul, 2019; Makbule & Berke, 2017).

(Irfan et al., 2020; بلبل وحجازي، ٢٠٢١; Prasath et al., 2021).

ويمكن إغراء هذا الدور الوسيط للصمود من خلال النظر إلى التكيف الأكاديمي على أنه طريقة والإستراتيجيات التي يتعامل بها الطالب مع المتطلبات التعليمية المختلفة لتحقيق التوازن في البيئة

الأكاديمية ومدى قدرته على التعامل مع متطلبات المواقف الأكاديمية بهدف تحقيق النجاح الأكاديمي هذه الطريقة او العملية التكيفية تتأثر وتتشكل من خلال عناصر ومكونات رأس المال الأكاديمي الأربعة (الأمل والكفاءة الذاتية والمرونة والتفاؤل). حيث يتميز الطلاب ذوي رأس المال الأكاديمي المرتفع بالقدرة على إبتكار طرق متعددة للوصول إلى أهدافهم ويديرون حياتهم الأكاديمية وواجباتهم بشكل فعال، ويستخدمون استراتيجيات تعلم فعالة كما تمكنه من تحويل المواقف العصبية إلى فرص إيجابية ومن ثم ينعكس هذا التأثير وينقل بشكل غير مباشر من رأس المال الأكاديمي إلى تحصيل الطلاب وانجازهم الأكاديمي من خلال رفع قدرتهم على التكيف الأكاديمي.

-أظهر النموذج الحالي وجود دور وسيط للتكيف الأكاديمي في العلاقة بين الثقة الاكاديمية والتحصيل. وتتفق هذه النتيجة مع ما اثبتته نتائج دراسة (Makbule & Berke, 2017). ويمكن اعزاء هذه النتيجة الى ان التكيف الأكاديمي هو عملية دينامية مستمرة تتأثر بمدى ثقة الطالب في قدرته على التكيف مع الحياة الاكاديمية حيث يتضمن التكيف الأكاديمي عدة مكونات مثل الدافعية للتعلم، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتلبية المتطلبات الأكاديمية، وامتلاك إحساس واضح بالهدف، وإدارة التوقعات، ومن ثم فان توقع الطالب المؤكد في قدرة الطالب تنعكس بشكل إيجابي ومباشر على تكيفه وهو ما ينعكس على تحصيل الطالب ونجاحه الأكاديمي.

-أظهر النموذج الحالي وجود دور وسيط للثقة الاكاديمية في العلاقة بين رأس المال الأكاديمي والتكيف الأكاديمي. ويتضح هذا الدور الوسيط للثقة الاكاديمية من خلال النظر الى طبيعة التأثيرات المباشرة التي تم تفسيرها بين رأس المال والثقة من جهة وبين الثقة والتكيف الأكاديمي من جهة أخرى حيث يمثل مفهوم الثقة ميكانيزم ضمني وسيط بين رأس المال الأكاديمي والتكيف. ويدعم هذا الافتراض ما اقترحه نظرية القيمة المتوقعة من أن الاختيار والمثابرة والأداء يمكن تفسيرها من خلال معتقدات الافراد حول مدى جودة أدائهم اثناء ادائهم لنشاط ما ومدى تقييمهم لهذا النشاط وأن التوقعات والقيم هي نتاج مجموعة معقدة من التأثيرات التنموية والاجتماعية والثقافية. وتتعلق التوقعات هنا بالثقة بشأن القدرة على أداء مجموعة من الإجراءات التي إذا تم تنفيذها ستؤدي إلى نتيجة، ويعتمد تنفيذ هذا الإجراء على قيمة النتيجة: ومن ثم فان إمتلاك الطالب لقدرة من الأمل والكفاءة الذاتية والمرونة (عناصر رأس المال النفسي) تمثل مصدرا لعملية بناء ثقة الطالب في قدراته مما ينعكس على تكيفه الأكاديمي وتقييمه للنتائج المتوقعة لنجاح هذا التكيف.

- أظهر النموذج الحالي وجود دور وسيط للثقة الأكاديمية والتكيف الأكاديمي في العلاقة بين رأس المال الأكاديمي والتحصيل وهذه النتيجة تدعم ما تم تفسيره من وجود تأثير دال غير مباشر لرأس المال الأكاديمي على التكيف الأكاديمي عبر الثقة الاكاديمية كمتغير وسيط ، وكذا التأثير الدال غير المباشر للثقة الاكاديمية على التحصيل مما يشير إلى أنه يمكن اعتبار متغيري الثقة الأكاديمية والتكيف الأكاديمي عمليات أو ميكانيزمات تفاعلية متطورة ومستمرة تشكل بشكل حاسم النجاح الأكاديمي للطلاب هذه العمليات تتأثر برأس المال الأكاديمي بوصفه حالة نظورية إيجابية للطلاب يتشكل من خلالها مدى ثقته في قدراته والتي بدورها تؤثر في مدى قدرته على التكيف الأكاديمي.

-وأخير أظهر النموذج أن التأثيرات الدالة للثقة الأكاديمية على التحصيل جاءت فقط من خلال التأثير غير المباشر عبر رأس المال الأكاديمي كمتغير وسيط. وهذه النتيجة ربما تعزى الى ان تأثير الثقة الأكاديمية يظهر بشكل أكبر على مدى إمكانية الطالب على التكيف الأكاديمي حيث يؤدي هذا التكيف دورا حاسما ومؤثرا على نجاح الطلاب وتحصيلهم وعلى الأخص في ظل الظروف الاستثنائية لجائحة كورونا التي اثرت بشكل واضح على ثقة الطلاب وقدرتهم على التكيف مع هذه الضغوط الجديدة وغير المألوفة.

التوصيات والمقترحات :

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن اقتراح التوصيات التالية:
- ١- إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي الأكاديمي وانفعالات التحصيل السلبية والايجابية والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
 - ٢- إجراء المزيد من الدراسات للمقارنة بين رأس المال النفسي الأكاديمي وتأثيره على الإنجاز الأكاديمي في بيئات التعلم التقليدية وبيئة التعلم الإلكتروني.
 - ٣- الاهتمام بدراسة استراتيجيات التكيف الأكاديمي التي يستخدمها الطلاب في بيئات التعلم الإلكتروني
 - ٤- عقد لقاءات ورش عمل للطلاب من قبل وحدات الارشاد لتعريفهم بمصادر الضغوط الأكاديمية والاساليب الملائمة لمواجهة تلك الضغوط وتوظيف مصادر رأس المال الأكاديمي المتاحة لديهم.
 - ٥- عقد دورات تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس تتعلق بأساليب وطرق تنمية الثقة الاكاديمية لدي الطلاب.

المراجع

- بلبل، يسرا؛ حجازي، عطية (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين رأس المال النفسي والتكيف المهني والنجاح المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٣٦، ٥١٩-٥٦٩.
- بهنساوي، احمد فكرى (٢٠١٩). التنافر المعرفي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٦ (٨٤)، ١-٤٧.
- الجمال، حنان محمد؛ رخا، سعاد عبد العزيز (٢٠١٥). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الاحياء على التحصيل الدراسي والانفعالات الاكاديمية لطلاب الصف الأول الثانوي. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٠ (٤)، ١٤٧-١٩٨.
- الجهنى، عبد الرحمن سالم (٢٠١٦). علاقة التكيف الاكاديمي بالتفكير ماوراء المعرفي وسمات الشخصية لدى الطلبة السعوديين المبتعثين الى نيوزلندا. مجلة رابطة التربويين العرب، ٢٥٥، ٧٣-٢٩٦.
- الحريري، جاسم يونس محمد (٢٠٠٤). تقرير عن المؤتمر العلمي الأول للتعليم العالي الخاص بالعلوم الإنسانية. مؤتمر الحريات الاكاديمية في الجامعات العربية، عمان، ١٥-١٦ ديسمبر. مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٧-٢٠٢.
- الخوخي، فراس محمود (٢٠٠٨). بناء وتطبيق مقياس التوافق الأكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، ٨ (٢)، ٢٧٥-٢٩٩.
- الريحاني، سليمان؛ حمدي نزيه (٢٠٠٤). نموذج مقترح للإرشاد الأكاديمي في نظام الساعات المعتمدة. دمشق، المركز العربي لبحوث التعليم العالي.
- طه، رياض سليمان السيد (٢٠٢٠). العلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية وفعالية الذات والضمود الأكاديمي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣٠ (١٠٩)، ٤٧-٩٤.
- فياض، منذر يوسف (٢٠١٢). النموذج البنائي للعلاقات بين الرجاء والمساندة الاجتماعية واستراتيجيات المواجهة والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٨٩ (٢٣)، ١٠١-١٦٥.
- كتلو، كامل حسن (٢٠٠٩). العلاقة بين نمو الهوية النفسية والتكيف الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة الجامعات. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٨١ (٨٠)، ٦٢ - ٨٧.
- الكرداوي، مصطفى محمد احمد (٢٠١٣). أثر الانطمار الوظيفي في العلاقة بين رأس المال النفسي ومستوى الشعور بالاحتقان التنظيمي لدى العاملين بالقطاع الحكومي في محافظة الدقهلية. دورية الإدارة العامة، ٥٣ (٣)، ١-٥١.
- مجيد، فطيمة برقاد (٢٠٢١). تأثير أبعاد رأس المال النفسي الإيجابي على اليقظة الذهنية لدى الطلبة الجامعيين. مجلة البحوث التربوية والتعليمية بالجزائر، ١٠ (٢)، ١١-٣٠.
- محمود، جيهان عثمان (٢٠٢٠). رأس المال النفسي والامتتان كمتغيريه وسيطين في العلاقة بين جودة حياة العمل المدركة والهناء الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٥، ٩٩-١٧٦.

محمود، سوميه شكري؛ زايد، أمل محمد (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الرفاهية النفسية ورأس المال النفسي والضغوط الأكاديمية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الجامعة أثناء جائحة كورونا ١٩-Covid. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٩٢، ١١٧٧-١٢٢٦.
ميره، أمل كاظم؛ عبيد، ساره عبد الزهرة (٢٠١٩). رأس المال النفسي لدى طلبة الدراسات العليا. مجلة الباحث، ٣١.

Abdul, S.& Hillman ,W.(2021). Examining the impact of psychological capital on academic achievement and work performance: The roles of procrastination and conscientiousness, *Cogent Psychology*, 8, 1938853.

Adnan ,A. ; Sadaf,A. & Ghayas,S.(2020). Impact of academic psychological capital on academic achievement among university undergraduates: Roles of flow and self-handicapping behavior, *PsyCh Journal*, 9 , 56-66.

Allan, J. F., McKenna, J. & Dominey, S. (2014). Degrees of resilience: Profiling psychological resilience and prospective academic achievement in university inductees. *British Journal of Guidance and Counseling*, 42(1), 9-25.

Al-Mseidin, K. I., Fauzee,O., M. & Kaur, A. (2017b). The effectiveness of cognitive behavior therapy on social adjustment among low achievement female students in Jordan. *International Journal of Advanced Education and Research*, 2(4), 216-222.

Amitay, G., & Gumpel, T. (2015). Academic self-efficacy as a resilience factor among adjudicated girls. *International Journal of Adolescence and Youth*, 20(2), 202-227.

Anderson, J. R., Guan, Y., & Koc, Y. (2016). The academic adjustment scale: Measuring the adjustment of permanent resident or sojourner students. *International Journal of Intercultural Relations*, 54, 68-76.

Ashour, M., Obaid, K., & Abdul Karim, M. (2010). The reasons for failure of students in the southern provinces in the final exam for a sixth-grade science for the academic year 2007-2008 in chemistry. *Journal of Basic Education College*, 64, 131-166.

Avey, J. B., Wernsing, T. S., & Mhatre, K. H. (2011). A longitudinal analysis of positive psychological constructs and emotions on stress, anxiety, and well-being. *Journal of Leadership and Organizational Studies*, 18, 216-228.

Baker, R. W., & Siryk, B. (1999). SACQ student adaptation to college questionnaire manual. Los Angeles, CA: Western Psychological Services.

Baker, S. R. (2004). Intrinsic, extrinsic, and motivational orientations: Their role in university adjustment, stress, well-being, and subsequent academic performance. *Current Psychology*, 23(3), 189-202.

Bandura,A.(1997). Self-Efficacy: The exercise of control. New York: Freeman.

- Bandura, A. (2012). On the functional properties of perceived self-efficacy revisited. *Journal of Management*, 38, 9-44.
- Batel, A. & Paul, M. (2019). The Role of Psychological Capital in Academic Adjustment Among University Students. *Journal of Happiness Stud*, 20, 51-65 .
- Beauvais, A. M., Stewart, J. G., DeNisco, S. & Beauvais, J. E. (2014). Factors related to academic success among nursing students: A descriptive correlational research study. *Nurse Education Today*, 34(6), 918-923.
- Benabou, R., & Tirole, J. (2002). Self-confidence and personal motivation. *The Quarterly Journal of Economics*, 117(3), 871-915.
- Bong, M. & Skaalvik, E. M. (2003). Academic self-concept and self-efficacy: How different are they really? *Educational Psychology Review*, 15(1), 1-40.
- Brissette, I., Scheier, M. E., & Carver, C. S. (2002). The role of optimism in social network development, coping, and psychological adjustment during a life transition. *Journal of Personality and Social Psychology*, 82, 102-111.
- Butrymowicz, S. & D'Amato, P. (2020). Colleges in crisis Analysis: Hundreds of colleges and universities show financial warning signs. The Hechinger Report. <https://hechingerreport.org/analysis-hundreds-of-colleges-and-universities-show-financial-warning-signs/>
- Carver, C. S., & Scheier, M. F. (2014). Dispositional optimism. *Trends in Cognitive Sciences*, 18(6), 293-299.
- Carver, C.S., & Scheier, M.F. (2002). The hopeful optimist. *Psychological Inquiry*, 13, 288-290.
- Çavuş, M., F. & Gökçen, A. (2015). Psychological Capital: Definition, Components and Effects. *British Journal of Education, Society & Behavioral Science*, 5(3), 244-255.
- Chemers, M. M.; Hu, L. T. & Garcia, B. F. (2001). Academic self-efficacy and first-year college student performance and adjustment. *Journal of Educational Psychology*, 93(1), 55-64.
- Credé, M., & Niehorster, S. (2011). Adjustment to college as measured by the student adaptation to college questionnaire: A quantitative review of its structure and relationships with correlates and consequences. *Educational Psychology Review*, 24(1), 133-165.
- Daria, L., Delia, V., Laurențiu, P., Maricuțoiu, S. & Andrei, R. (2020). Increasing Psychological Capital: A Pre-Registered Meta-Analysis of Controlled Interventions. *Applied Psychological: An International Review*, 69 (4), 1506-1556.
- Darvishmotevali, M. & Ali, F. (2020). Job insecurity, subjective well-being and job performance : The moderating role of psychological capital. *International of Hospitality Management*, 87, 1-10.

- Fang, S.& Ding, D. (2020). The efficacy of group – based acceptance and commitment thereby on psychological capital and school engagement: A pilot study among Chinese adolescents. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 16,134-143.
- Fati, M., Umair,A., Umrani, W. & Zaman,F.(2019). Academic Press and Student Engagement: Can Academic Psychological Capital Intervene? Test of a Mediated Model on Business Graduates. *International Journal of Higher Education*,8(3).
- Feldman, D. B. & Kubota, M. (2015). Hope, self-efficacy, optimism, and academic achievement: Distinguishing constructs and levels of specificity in predicting college grade-point average. *Journal of Learning and Individual Differences*, 37, 210-216.
- Fugate, M., Kinicki, A. J. & Ashforth, B. E. (2004). Employability: A Psycho-Social Construct, its Dimensions, and Applications. *Journal of Vocational Behavior*, 65 (1), 14–38.
- Gale, S., Boisselle, L. (2015). The Effect of POGIL on Academic Performance and Academic Confidence. *Science Education International*, 26, 56-79.
- Gore, P. A. (2006). Academic self-efficacy as a predictor of college outcomes: Two incremental validity studies. *Journal of Career Assessment*, 14 (1), 92-115.
- Halty, M. C., Salanova, M., Llorens, S. & Schaufeli, W.B. (2019). Linking positive emotions and academic performance: The mediated role of academic psychological capital and academic Engagement. *Current Psychology Springer Science +Business Media, LLC, part of Springer Nature*.
- Halty,C., M., Schaufeli, W.,B. & Salanova, M. (2019). “Good relationships, good performance: the mediating role of psychological capital – a three-wave study among students”. *Frontiers in Psychology*, 10, 1-14.
- Hansen, A., Buitendach, J. & Kanengoni, H. (2015). Psychological capital subjective well- being, burnout and job satisfaction among educators in the umlazi region in south Africa. *Journal of Human Resource Management*, 13 (1), 621-630.
- He, C., Jia ,C., McCabe ,B., Chen ,Y.,& Sun, J.(2019).Impact of psychological capital on construction worker safety behavior: communication competence as a mediator *Journal of Safety Research*,71,231-241.
- Heiman, T., & Kariy, D. (2004). Manifestations of learning disabilities in university students: Implications for coping and adjustment. *Education*, 125, 313–324.
- Ireson, J., & Hallam, S. (2009). Academic self-concepts in adolescence: Relations with achievement and ability grouping in schools. *Journal of Learning and Instruction*, 19(3), 201–213.
- Irfan, W . ; Naz, K., Jaweed, H.& Bhatti, A. (2020) .The Role of Psychological Capital in Academic Adjustment among University Students . *Journal of*

Jiang, Y. (2021). Mobile Social Media Usage and Anxiety among University Students during the COVID-19 Pandemic: The Mediating Role of Psychological Capital and the Moderating Role of Academic Burnout. *Frontiers in Psychology*, 12 (76).

Johnson, R. (2020). Students stressed out due to coronavirus, new survey finds. Best Colleges. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51(6), 1173-1182.

Kamel, O. M. (2018). Academic overload, self-efficacy and perceived social support as predictors of academic adjustment among first year university students. *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, 7(2).

Kaur, R. & Sharma, S.(2021). Academic adjustment and interpersonal support among university students of Punjab. *Indian Journal of Positive Psychology*, 12(1), 29-34.

Kaur, J.& Purnima ,S.(2019). Does psychological capital pave the way for academic adjustment? evidence from business school student. *Journal of Strategic Human Resource Management*, 8 (3), 53-62.

Kenneth, C., Daly, A.& Mak ,A.(2009). Good for the soul: the relationship between work, wellbeing and psychological capital, *The journal of Socio-Economics*, 38(5),470-485.

Khan, M. (2013). Academic self-efficacy, coping, and academic performance in college. *International Journal of Undergraduate Research and Creative Activities*, 5, 1-11.

Lane, A. M., Hall, & J. Lane (2004). "Self-Efficacy and Statistics Performance among Sport Studies Students." *Teaching in Higher Education*, 9 (4), 435–448.

Laschinger, H.K.S., & Fida, R. (2014). New nurse's burnout and workplace wellbeing: The influence of authentic leadership and psychological capital. *Burnout Research*,1, 19–28.

Lederer, A. M.; Hoban, M. T.; Lipson, S. K.; Zhou, S., & Eisenberg, D. (2021). More than inconvenienced: The unique needs of U.S. college students during the COVID-19 pandemic. *Health Education & Behavior*, 48(1),14-19.

Liran, B.,H.& Miller ,P.(2019).The Role of Psychological Capital in Academic Adjustment Among University Students. *Journal of Happiness Stud*, 20,51–65.

Luthans, B. C., Luthans, K. W., & Jensen, S. M. (2012). The impact of business school students' psychological capital on academic performance. *Journal of Education for Business*, 87, 253–259.

Luthans, F. (2002). The need for and meaning of positive organizational behavior. *Journal of Organizational Behavior*, 23, 695–706.

Luthans, F., Avey, J.B., Avolio, B.J. & Peterson, S.J. (2010). The development and resulting performance impact of positive psychological capital. *Human*

Resource Development Quarterly, 21, 41– 67.

Luthans, F., Avolio, B.J., Avey, J.B. & Norman, S.M. (2007b). “Positive psychological capital: measurement and relationship with performance and satisfaction”. *Journal of Personnel Psychology*, 60 (3),541-572 .

Luthans, F., Norman, S.M., Avolio, B.J., & Avey, J.A. (2008). The mediating role of psychological capital in the supportive organizational climate employee performance relationship. *Journal of Organizational Behavior*, 29(2), 219-238.

Luthans, F., Vogelgesang, G. R., & Lester, P. B. (2006). Developing the psychological capital of resiliency. *Human Resource Development Review*, 5(1), 25-44.

Luthans, F., Youssef, C.M. & Avolio, B.J. (2007). Psychological capital: Developing the human competitive edge. New York, Oxford University Press.

Luthans, F., Youssef, C.M., & Avolio, B.J. (2015). Psychological capital and beyond. New York, NY: Oxford University Press.

Makbule, K.S.& Berke ,K.(2017). A Path Analysis Model Pertinent to Undergraduates’ Academic Success: Examining Academic Confidence, Psychological Capital and Academic Coping Factors. *European Journal of Educational Research*, 7(1), 150.

Martin, A. J. (2013). Academic buoyancy and academic resilience: Exploring ‘everyday’ and ‘classic’ resilience in the face of academic adversity. *School Psychology International*, 34, 488–500.

Minjung, K., Brent, D., Han, S., Hyoung, C.(2020). Developing Student-Athlete School Satisfaction and Psychological Well-Being: The Effects of Academic Psychological Capital and Engagement. *Journal of Sport Management*, 34, 378-390.

Newman, A., Ucbasaran, D.; Zhu, F. E. & Hirst, G. (2014). Psychological capital: A review and synthesis. *Journal of Organizational Behavior*, 35(1), 120-138.

Nicholson, L., Putwain, D., Connors, L. & Hornby, P. (2013). The key to successful achievement as an undergraduate student: Confidence and realistic expectations? *Studies in Higher Education*, 38(2), 285-295.

Olimat, A., Saaida, M., &Alzyadat, E. (2013). Reasons for the low level of academic achievement in English language curriculum. For secondary school students in public schools in salt rod from the point of view of teachers and proposed solutions to improve the achievement level. *Scientific journal of the Faculty of Education*, 29(2), 433- 468.

Omi, L., Olawole,A. & Adedayo , A.(2021). Gender differences on the academic adjustment of students in the faculty of education. *Journal of Gender & Behavior*, 19 (2) 18159 – 18164.

Ooh, S., L.; Chua, B., S. & Maakip ,I.(2020). Psychological Capital Scale: A Study on the Psychometric Properties of Employees in Malaysia. *Journal of*

Educational, Health and Community Psychology, 19 (4).

Ortega, M., A. & Salanova, S. (2018). "Psychological capital and performance among undergraduate students: the role of meaning-focused coping and satisfaction". *Teaching in Higher Education*, 23 (3), 390-402.

Palanivelu, G. & Govindarajan, K. (2012). Relationship between the academic confidence and the academic achievement of the higher secondary students studying in Tangier district. *International Journal of Teacher Educational Research*, 1(3), 1-7.

Phinney, J. S., & Haas, K. (2003). The process of coping among ethnic minority first-generation college freshmen: A narrative approach. *The Journal of Social Psychology*, 143, 707-726.

Prasath, P. ; Bhat, C.; Mather ,P. & Foreman ,T. (2021). Wellbeing, Psychological Capital, and Coping of University Employees during the COVID-19 Pandemic, *Journal of the Professoriate* , (12)1.

Prasath, P., Mather, P., Bhat, C. & James, J.(2021). University Student Well-Being During COVID-19: The Role of Psychological Capital and Coping Strategies, *The Professional Counselor*, 119 (1), 46-60.

Ranjeet, N., Rihana,S.& Swati ,G .(2020). Student personality and academic achievement: mediating role of psychological capital (PsyCap). *International Journal of Educational Management*, 34 (4).

Riulli, L., Savicki, V., & Richards, J. (2012). Psychological capital as a buffer to student stress. *Psychology*, 3, 1202-1207.

Ronnel, B ; Riddhi J. Pitliya, & Jesus, A.(2020). Psychological capital drives optimal engagement via positive emotions in work and school contexts. *Asian Journal of Social Psychology*, 23, 457-468.

Sander, P. & Sanders, L. (2006). Understanding academic confidence. *Psychology Teaching Review*, 12(1), 29-42.

Sander, P., & Sanders, L. (2009). Measuring academic behavioral confidence: The ABC Scale revisited. *Journal of Studies in Higher Education*, 7(1), 19-35.

Schaufeli, W.,B. & Taris, T. ,W. (2014). A critical review of the job demands-resources model: Implications for improving work and health. In G.F. Bauer &Hamming (Eds.) *Bridging occupational, organizational and public health*, 43-68.

Siah ,P., C., Brian ,S., Y.& Sai, Z.,Y. (2020). Social Media Addiction and Academic Adjustment: The Mediating or Moderating Effect of Grit Personality. *International Journal of Psychology and Educational Studies*, 7 (3), 143-151.

Siu, O., L., Bakker, A., B. & Jiang, X. (2014). Psychological capital among university students: Relationships with study engagement and intrinsic motivation. *Journal of Happiness Studies*, 15(4), 979-994.

Sultan, S., Irshad, H. & Frasad, K. (2020). Individual versus Collaborative Learning: A Strategy for Promoting Social Skills and Academic Confidence among Students. *Journal of Educational Research*, 23 (1).

Tera, H. A. (2010). The Relationship Between Stress, Academic Confidence, Parental Involvement and Academic Achievement in African American Urban Youth, PhD , the faculty of Fielding Graduate University. USA.

Terje, S., Gudbrand, L., Solveig, B. & Terje, O. (2021). Supportive study climate and academic performance among university students: the role of psychological capital, positive emotions and study engagement. *International Journal of Quality and Service Sciences*, 13 (4), 585-600.

Van, R., Jansen, E., P., & van, W., J. (2018). First-year university students' academic success: The importance of academic adjustment. *European Journal of Psychology of Education*, 33(4), 749-767.

Vanno, V., Kaemkate, W. & Wongwanich, S. (2014). "Relationships between academic performance, perceived group psychological capital, and positive psychological capital of Thai undergraduate students". *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 116, 3226-3230.

Wang, J., Bu, L., Li, Yan; Song, J & Li, Na . (2021). The mediating effect of academic engagement between psychological capital and academic burnout nursing students during the COVID-19 pandemic: A cross-sectional study. *Scholarly Journal*, 102(1), 253-280.

Ye, X., Ren, S., L. & Wan., Z. (2020). The mediating role of psychological capital between perceived management commitment and safety behavior. *Journal of Safety Research*, 72, 29-40.

York, T. T. (2015). Defining and measuring academic success. *Practical Assessment, Research and Evaluation*, 20(5), 1-20.